جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص:علم النفس العيادي

الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذت لدى طلاب الجامعة

دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مستغانم

مقدمةمن طرف

الطالبة: قنصاب يمينة

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. غسلي يمينة	أستاذة مساعدة(أ)	رئيسا
د. عبوين سمية	أستاذة محاضرة(أ)	مشرفا ومقررا
د.سيسبان فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة(أ)	ممتحنا

السنة الجامعية 2022 - 2023

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذت لدى طلاب الجامعة

دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مستغانم

مقدمة من طرف

الطالبة: قنصاب يمينة

أما م لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. غسلي يمينة	أستاذة مساعدة (أ)	رئيسا
د. عبوين سمية	أستاذة محاضرة(أ)	مشرفا ومقررا
د.سيسبان فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة(أ)	ممتحنا

السنة الجامعية2022-2023

تاريخ الإيداع: 2023/07/09

إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

ا. عبوين

إهداء

الحمد لله الذي رزقني لذة النجاح بعد عناء دام سنين، لقد أنهيت مسيرتي الدراسية اليوم ولا أعلم إن كنت سأفرح لاني نلت ما أردته، أم سأحزن لأني لا أطيق فراق ما تعودت على فعله منذ وقت طويل، وها أنا أكتب هذه الكلمات بحبر قلبي

أما بعد

يشرفني أن أهدي هذا النجاح إلى نور حياتي وملجأي ودنيتي وحبي الذي لا ينتهي "أمي"الحنون

إلى مأمني وانتمائي "أبي" الغالي

إلى من كان سببا في ابتسامتي، حبي الأبدي و عائلتي الصغيرة "أخي سندي وأختي بهجتي"

إلى صديقاتي الغاليات

وفي النهاية اهدي هذا العمل إلى نفسي لأنها تستحق كل ذلك، وأقول أنا فخورة بك

شكر وتقدير

بعد حمد الله سبحانه وتعالى وشكره، والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

يسرني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان وعميق التقدير إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة "عبوين سمية " المشرفة على هذه المذكرة لما بذلته معي من جهد وما أسدته لي من نصح.

دون أن أنسى أساتذتي في جميع المراحل التعليمية خاصة أساتذة قسم علم النفس من جامعة تلمسان وجامعة مستغانم والأساتذة المناقشين الذين شرفوني بقبولهم مناقشة هذا العمل المتواضع.

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة، كما سعت أيضاإلى معرفة الفروق بين ظاهرة الاغتراب النفسي و مستوى تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس ونوع الإقامة. وللتحقق من هذه الأهداف المسطرة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي، وذلك بتطبيق كل من مقياس مقياس الاغتراب النفسي لـ Al-Kubaisi"الكبيسي" ، ومقياس تقدير الذات ل Cooper Smith"كوبر سميث" على عينة مكونة من (87) طالب وطالبة بواقع 48 ذكر و 45 أنثى من جامعة مستغانم. وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعة مستغانم

الكلمات المفتاحية:

الاغتراب النفسي، تقدير الذات،، طلاب الجامعة .

Study summary:

The study aimed to reveal the existing relationship between psychological alienation and self-esteem among university students. It also sought to know the differences between the phenomenon of psychological alienation and the level of self-esteem according to the variable of gender and type of residence. In order to achieve these goals, the descriptive approach was used, by applying both the psychological alienation scale of Al-Kubaisi and the self-esteem scale of Cooper Smith on a sample of (87) male and female students, 48 males and 45 females, from the University of Mostaganem.The results of the research revealed that there is an inverse correlation between psychological alienation and self-esteem among the students of Mostaganem University.

key words:

Psychological alienation, self-esteem, university students.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
إهداء	أ
شكر وتقدير	ب
ملخص الدراسة	ج
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	و
فهرس الإشكال	و
المقدمة	1
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولا- الدراسات السابقة	5
ثانيا- الإشكالية	12
ثالثا- الفرضيات	14
رابعا- أهمية الدراسة	15
خامسا- أهداف الدراسة	16
سادسا- التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة	16
الفصل الثاني: الاغتراب النفسي	
تمهيد	19
أولا-تعريف الاغتراب	19
ثانيا- النظريات المفسرة للاغتراب	21
ثالثا- أنواع الاغتراب	24
رابعا- أبعاد الاغتراب النفسي	27
خامسا- أسباب الاغتراب النفسي	29

سادسا- الاغتراب والشباب	30
خلاصة	32
الفصل الثالث: تقدير الذات	
تمهيد	35
أولا- تعريف تقدير الذات	35
ثانيا- النظريات المفسرة لتقدير الذات	36
ثالثا- مستويات تقدير الذات	38
رابعا- العوامل المؤثرة في تقدير الذات	39
خامسا- أهمية تقدير الذات	43
سادسا- مكونات تقدير الذات	44
خلاصة	46
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث	
تمهيد	49
أولا- التذكير بالفرضيات	49
ثانيا- منهج الدراسة	49
ثالثا- مجتمع وعينة الدراسة	50
رابعا- حدود الدراسة	51
خامسا- أدوات الدراسة	52
سادسا- أساليب معالجة المعطيات	53
خلاصة	56
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة	
تمهيد	61
أولا- عرض نتائج الدراسة	61
1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	61
2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	61
3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	62

4. عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	63
5. عرض الفرضية العامـة	64
الفصل السادس: مناقشـة و تفسير نتائـــج الدراسة	
أولا- مناقشـة و تفسير نتائـــج الدراسة	67
1. تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى	67
2. تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية	68
3. تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	69
4. تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	71
5. تفسير الفرضية العامـة	72
استنتاج عام	74
اقتراحات	75
قائمة المراجع	77
الملاحق	82

فهرس الجـــداول

الرقم	الجـــــــــدول	الصفحة
1	تصنيف الدراسات السابقة بما يخدم مناقشة الفرضيات	10
2	المقاييس الفرعية لمقياس كوبر سميث	54
3	مستويات تقدير الذات	54
4	قيمة معامل الفرق ففي الاغتراب النفسي حسب الجنس	60
5	قيمة معامل الفرق في تقدير الذات حسب الجنس	61
6	قيمة معامل الفرق في الاغتراب النفسي حسب الإقامة	61
7	قيمة معامل الفرق في تقدير الذات حسب الإقامة	62
8	قيمة معامل بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي وتقدير الذات.	63

فهرس الأشكال

الرقم	الشـــــكل	الصفحة
1	المكونات الأساسية لتقدير الذات	45
2	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	50
3	توزيع أفراد العينة حسب الإقامة	51

مـــقدمـــــــة

مـــــقـــدمـــــــــــة:

انطلق العالم بخطوات متسارعة فوصل إلى الثورة الصناعية التي أحدثت التطور التكنولوجي الحاصل، فنتج عنه مجموعة من التغيرات المتلاحقة التي امتدت آثارها إلى جميع المجالات، لها ايجابيات ساهمت في تطور المجتمع وازدهاره، فظهرت ما تسمى بالعولمة أو الحداثة ، كما لها سلبيات على الإنسان، خاصة الذي يعيش في الدول النامية بسبب عدم قدرته على مسايرة هذا التجديد الذي أصابته عدواه بشكل مفاجئ لم يتوقعه، فيحاول فنجم عن ذلك العديد من المشكلات النفسية منها الاغتراب النفسي وهو الشعور بالعزلة والانفصال عن ذاته (تغترب عن هويتها) أو مجتمع (الابتعاد عن الواقع) أو كليهما معا.

لاقت ظاهرة الاغتراب اهتمام علماء النفس وكثُر تداولها عند التطرق لمشكلات المجتمع ووصفها بأزمة الإنسان المعاصر، لما تحمله هذه الظاهرة من علامات تعبر عن الصراعات الإنسان بسبب الفجوة الهائلة بين التقدم المادي السريع والتقدم البطيء في القيم والأخلاق قاده إلى عدم التوافق مع الوضع الجديد والتكيف معه، ولعل ما سلط الضوء على الاغتراب النفسي ليتم استخدامه في الموضوعات التي تعالج مشاكل هذا العصر.

انتشرت مشكلة الاغتراب النفسي بين فئة الشباب وبالخصوص والطلبة الجامعيون كونهم الفئة الأكثر احتكاكا و تأثرا بالتغيرات السريعة والتقدم التكنولوجي الطارئ في العالم، حيث يسعى الطالب جاهدا لمجاراة مستحدثات التطور العلمي لتتلاءم معه ، وهذا يعرض الطالب لمشاكل نفسية كالقلق نتيجة الصعوبات التي تواجهه وتعرقل مساره لبلوغ أهدافه المستقبلية، فيتعرض للانفصال عن ذاته وعن المجتمع المحيط به وهذا ما يعرف بالاغتراب النفسي .

كما أن الالتحاق بالجامعة يعد خطوة هامة نظرا لدورها في توجيه نمو الشباب وتطوير مهاراتهم وتزويدهم بالمعرفة والخبرة وإعداد قدراتهم لخرق سوق الشغل من خلال الشهادات التي يحصلون عليها، لكن هذه المرحلة تتخللها ضغوطات ناتجة عن صعوبات التكيف بالجامعة والمسؤوليات الموجهة إليهم، والتي تؤثر بدورها على الصحة النفسية للطلبة الجامعيين وتمس ثقتهم بأنفسهم وبالتالي ينخفض تقديره لذاتهم.

يعتبر تقدير الذات من المفاهيم التي تمكننا من الحكم على شخصية الفرد والتنبؤ بسلوكاته، وهو النظرة الايجابية للفرد إلى نفسه، وتقبل الذات والثقة بها، وبهذا فإنه مقوم أساسي في الصحة النفسية. إذ يؤدي تقدير الذات المرتفع إلى الشعور بالرضا والارتياح والإحساس بالكفاءة مما يدفعه إلى الاستمرار في

النجاح والتقدم . أي ان الطلبة المقدرين لذاتهم حق تقديرها يحصلون على نتائج أكاديمية جيدة ويتكيفون نفسيا واجتماعيا مع الحياة الجامعية مم يقلل شعورهم بالاغتراب النفسي .

وعليه اهتمت الدراسة الحالية بفحص العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى عينة من طلاب جامعة مستغانم، واستجابة متطلبات هذا الموضوع تم تقسيمه الى جانبين هما: الجانب النظري والجانب التطبيقي .

الجانب النظري: يحتوي على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الذي شمل الدراسات السابقة والتعقيب عليا، ثم التعريف بمشكلة البحث وتحديد التساؤلات، وضع الفرضيات التي عملنا على التحقق منها، إضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة، والإشارة إلى المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث.

الفصل الثاني: بعنوان مفهوم الاغتراب النفسي، ونجد فيه بعد التمهيد، تعريف الاغتراب لغة واصطلاحا، النظريات المفسرة له، أنواع الاغتراب وأبعاده، أسباب الاغتراب، ويأتي فيما بعد الاغتراب والشباب، وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: يحمل عنوان مفهوم تقدير الذات، تطرقنا فيه بعد التمهيد لتعريف تقدير الذات لغة واصطلاحا، النظريات المفسرة له، مستويات تقدير الذات، العوامل المؤثرة فيه، أهميته ومكوناته، وفي الأخير خلاصة للفصل.

الجانب التطبيقي: ويحتوي على ثلاثة فصول :

الفصل الرابع: بعد التمهيد ، خصصنا هذا لإجراءات منهجية البحث، حيث التذكير بفرضيات البحث، ثم المنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة، وأخيرا خلاصة الفصل

الفصل الخامس: بعد التمهيد، تضمن عرض النتائج لكل الفرضيات.

الفصل السادس: تناول مناقشة وتفسير النتائج.

وانهينا البحث باستنتاج عام للموضوع،وجملة من الاقتراحات، وعرض قائمة للمراجع، ثم ملاحق الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

أولا- الدراسات السابقة

ثانيا- الإشكالية

ثالثا- الفرضيات

رابعا- أهمية الدراسة

خامسا- أهداف الدراسة

سادسا- التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة

أولا- الدراسات السابقة:

1 -الدراسات المتعلقة بالاغتراب النفسي:

1.1 -دراسة عبد الله عبد الله(2008)،بعـنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طـلاب الجامعة.

هدفت هذه الدراسـة إلى التعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب ودرجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، وكذا الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والصحة النفسية. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (260) طالب وطالبة، عدد الذكور 141 طالبا، وعدد الإناث 119 طالبة في جامعة الجزائر العاصمة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مقياس النفسي للمرحلة الجامعية لـ سميرة حسن أبوبكر(1989)، ومقياس الصحة النفسية المعدل الذي قام بوضعه "ليونارد" و اخرون ، ثم عرفه أبو هين (1992)، وقام بتقنينه على البيئة الفلسطينية، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاغتراب والصحة النفسية، كما أشارت لوجود فروق في الاغتراب النفسي تبعا للجنس ونوع السكن والتخصص الأكاديمي،وعدم وجودها في درجة الصحة النفسية.

2.1- دراسة يونسي كريمة (2012)، بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة .

هدفت الدراسة الى كشف العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وكشف الفروق بين المتغيرين تبعا للجنس، مكان الإقامة، نوع الكلية والتخصص. تكونت العينة من (220) طالب وطالبة من جامعة "مولود معمري" بتيزي وزو، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، المقارن والإحصائي، مقياس الاغتراب النفسي للمرحلة الجامعية من إعداد سميرة حسن أبوبكر واختبار التكيف الأكاديمي لـ "هنري بورو". توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي، وعدم وجود فروق في تبعا للجنس والإقامة، في حين وجودها تبعا الكلية والتخصص الأكاديمي.

2 -الدراسات المتعلقة بتقدير الذات:

1.2- دراسة سهيلة علوطي(2008)، بعنوان العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للانجاز لدى الطالب الجامعي .

كان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للانجاز لدى طلبة جامعة جيجل، وكذا التعرف على الفروق بين الطلبة حسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، تكونت العينة من (368) طالب وطالبة، كما استخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات لحسين عبد العزيز الدريني وآخرون، واختبار الدافع للانجاز لهيرمانز، تعريب فاروق عبد الفتاح موسى، أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين تقدير الذات والدافعية للانجاز، وعدم وجود فروق في تقدير الذات حسب الجنس ووجودها في الدافعية للانجاز.

2.2- دراسة أوشن نادية (2015)، بعنوان التوجيه الجامعي وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني للطلاب في ضوء بعض المتغيرات .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوجيه الجامعي وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة باتنة، وكذا التعرف على الفروق في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (298) طالبا منهم 160 طالبا و138 طالبة. استخدمت الباحثة استمارة واقع التوجيه الجامعي وقلق المستقبل من إعدادها، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث، توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود علاقة بين التوجيه الجامعي وكل من تقدير الذات قلق المستقبل المهني، وعدم وجود فروق في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس والتخصص .

3 -الدراسات السابقة المتعلقة بالاغتراب النفسي وتـقدير الذات:

1.3- دراسة فادية كامل حمام و فاطمة خلف الهويش، (2010)بعنوان الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاطلاتعن العمل ومقارنتهن بخريجات الجامعة العاملات ، كذلك التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات ، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (405) خريجة جامعية منهن (223) خريجة جامعية عاملة (مجال التدريس) و(182) خريجة جامعية غير عاملة بمنطقة الإحساء بالمملكة العربية السعودية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي،ومقياس الاغتراب النفسي من إعداد رشاد دمنهوري . واختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين من إعداد عادل عبد الله ، وقد

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، وتبين كذلك أن خريجات الجامعة العاطلات عن العمل يعانين من الاغتراب النفسي وتدني مستوى تقدير الذات.

2.3- دراسة محمد أحمد شاهين وفداء محمود عبد الفتاح سمارة ناصر (2014)فحصت الدراسةالاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة في فلسطين

كان الهدف منها معرفة مستوى كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة في فلسطين وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية عليهم، وكذلك معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات. وتكونت عينة الدراسة من (950) طالبا وطالبة.استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي كما اعتمدا على بناء استبانة تتضمن مقياس الاغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات. توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط عكسية (سلبية) بين درجة الاغتراب النفسي وبين درجة تقدير الذات لدى طلبة الجامعات. كما أشارت إلى عدم وجود فروق في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات تبعا لمتغير المستوى الدراسي ومكان الإقامة، أما الفروق التي تعزى لمتغير الجنس، فكانت دالة في متوسطات الاغتراب لصالح الذكور، بينما كانت لصالح الإناث في متوسطات تقدير الذات

3.3- دراسة قيس نعيم عصفور (2015)،بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبةالمتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز بمحافظة إربد.

هدفت إلى التعرف على مظاهر الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز بمحافظة ار بد وتكونت العينة من (83) طالبا وطالبة، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومقياسا للاغتراب النفسي من إعداد الباحث، ومقياس تقديرالذات لـ Rosenberg"روزنبرغ" (1979). وأشارت النتائج إلى أن مظاهر الاغتراب النفسي للطلبة المتفوقين كانت متوسطة، ووجدت فروق دلالة إحصائيا في مظاهر الاغتراب النفسي بين الذكور والإناث، كما إن تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين كان مرتفعا، كما وجدت فروق في تقدير الذات لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مظاهر الاغتراب النفسي وتقدير الذات.

4.3-دراسة حورية مرصالي، (2022)بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين بالبليدة2 .

كان الهدف من الدراسة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى الطلبة، وكذا التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لديهم . تكونت العينة من 130 طالب وطالبة ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، ولجمع البيانات استخدم مقياسين هما : مقياس الاغتراب النفسي من إعداد "هاني أبو عمرة" و مقياس "روزنبرغ" (1965) لتقدير الذات . توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الطلبة ، و ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي لديهم .

4 التعقيب على الدراسات :

تعد الأبحاث و الدراسات السابقة ثراثًا هاما لابد للباحث أن يكون على إطلاع عليه ، و من أجل بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها ، كما أنها الوسيلة الوحيدة لمعرفة الكثير من المصادر والمراجع الهامة بهدف الاستفادة مما توصلت إليه من نتائج ، و بعد عرض مختلف الدراسات التي توافقت بطريقة ما مع الدراسة الحالية نجد أن لها طرح علمي و منهجي دقيق ما يجعل نتائجها موثوقة و أكيدة ، فهي قد قدمت مساعدة منهجية كبيرة لذلك وجدت نفسي أمام وضع تقييم ختامي لتلك الدراسات و الذي يمكن عرضه فيما يلي:

1.4- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو كشف العلاقة بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات، باستثناء دراسة كل من **عبد الله عبد الله (2008)** و**يونسي كريمة (2012)** التي هدفت إلى دراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى ، ودراسة كل من **سهيلة علوطي(2008)** و **أوشن نادية (2015)**، حيث تطرقا إلى دراسة تقدير الذات وعلاقته بمتغيرات غير الاغتراب النفسي.
- اتفقت الدراسات السابقة في عينتها حيث تطبيق الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين باستثناء دراسة **فادية كامل حمام (2010)** التي طبقت على خريجات الجامعة العاملات و العاطلات عن العمل، ودراسة **دراسة قيس نعيم عصفور(2015)** التي طبقت على طلبة الثانوية المتفوقين.
- استخدمت الدراسات السابقة على مقاييس مصممة لجمع البيانات باستثناء دراسة **محمد أحمد شاهين و فداء محمود عبد الفتاح سمارة ناصر (2014)**اللذان قاما ببناء استبانة مقياس للاغتراب النفسي ودراسة **قيس نعيم عصفور(2015)**الذي استخدم مقياسا للاغتراب النفسي من إعداد الباحث.
- اتفقت كل الدراسات على استخدام المنهج الوصفي التحليلي .
- اختلفت دراسة**قيس نعيم عصفور(2015)**عن بقية الدراسات في احتوائها على تصور مقترح.

2.4- الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية:

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي وهدفها العام إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تمل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي:

- تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة.
- استخدمت هذه الدراسة مدخلين بحثين (المدخل الكمي / المدخل الكيفي) وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة، كما تضمنت تنوعا في منهج الدراسة لتشمل المنهج الوصفي لتحليل وتفسير النتائج بشكل علمي، والمنهج المقارن للمقارنة بين الطلاب فيما يخص ظاهرة الاغتراب النفسي ومستو تقدير الذات وفقا لمتغير الجنس والإقامة، إضافة إلى المنهج الإحصائي بهدف دراسة عينة البحث والحصول على اجابات كمية على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة الفرضيات.
- لم تقتصر هذه الدراسة على عينة واحدة فقط وإنما تضمنت مجموعة من العينات لضمان تشخيص الواقع بدقة.

ومن العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع الاغتراب والنفسي وعلاقته بتقدير الذات وشمول عينتها لطلبة الجامعة وتعدد أدواتها بين مقياس الاغتراب النفسيAl kubaisi"للكبيسي" (2000)، ومقياس تقدير الذات لـ Cooper smith"كوبر سميث"، واستخدامها للمنهج الوصفي.

3.4- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيرا مما سبقها من الدراسات، حيث حاولت أن توظف كثيرا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

- استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي المرسوم بـ **الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة.**
- استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة.

- وظفت الدراسة الحالية توصيات مقترحات الدراسة السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها خصوصا دراسة **عبد الله عبد الله (2008).**
- استفادت الدراسة الحالية من دراسة **أوشن نادية (2015)**ودراسة **يونسي كريمة (2012)** في إثراء الإطار النظري.
- استفادت الدراسة الحالية من دراسة **محمد أحمد شاهين و فداء محمود عبد الفتاح سمارة ناصر(2014)**في صياغة التصور المقترح.

وفي الأخير سواء كانت قد اختلفت أو تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية إلا أنها تبقى مزيج بينهم، وتعتبر الدراسات السابقة بمثابة الزاد العلمي الذي استفادت منه الدراسة الحالية، و مكننا من الوصول إلى ما سيتحقق من خلالها .

5 موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

الجدول رقم (01) يوضح تصنيف الدراسات السابقة بما يخدم مناقشة الفرضيات

العينة	
دراسات طبقت على طلاب الجامعة	عبد الله عبد الله (2008)، يونسي كريمة(2012)، سهيلة علوطي(2008)، أوشن نادية(2015)، دراسة محمد شاهين وآخرون(2014)، حورية مرصالي (2022).
دراسات لم تطبق على طلاب الجامعة	فادية حمام وآخرون (2010)، قيس نعيم عصفور(2015).
تقييم مستوى الاغتراب النفسي	
دراسات قيمت مستوى الاغتراب النفسي	عبد الله عبد الله (2008)، يونسي كريمة(2012)، دراسة محمد شاهين وآخرون(2014)، حورية مرصالي (2022).فادية حمام وآخرون (2010)، قيس نعيم عصفور(2015).
دراسات لم تقيم مستوى الاغتراب النفسي	سهيلة علوطي(2008)، أوشن نادية(2015)،
تقييم مستوى تقدير الذات	
دراسات قيمت مستوى تقدير الذات	دراسة محمد شاهين وآخرون(2014)، حورية مرصالي

	(2022).فادية حمام وآخرون (2010)، قيس نعيم عصفور(2015). سهيلة علوطي(2008)، أوشن نادية(2015).
دراسات لم تقيم مستوى تقدير الذات	عبد الله عبد الله (2008)، يونسي كريمة(2012)
دراسة العوامل المؤثرة على الاغتراب النفسي (الفروق)	
دراسات تناولت الفروق تبعا لمتغير الجنس	عبد الله عبد الله (2008)، يونسي كريمة(2012)، دراسة محمدشاهين وآخرون(2014)، قيس نعيم عصفور(2015).
دراسات لم تتناول الفروق تبعا لمتغير الجنس	حورية مرصالي (2022).فادية حمام وآخرون (2010)
دراسات تناولت الفروق تبعا لمتغير الإقامة	عبد الله عبد الله (2008)، يونسي كريمة(2012)، دراسة محمد شاهين وآخرون(2014).
دراسات لم تتناول الفروق تبعا لمتغير الإقامة	حورية مرصالي (2022)،فادية حمام وآخرون (2010)، قيس نعيم عصفور(2015).
دراسة العوامل المؤثرة على تقدير الذات (الفروق)	
دراسات تناولت الفروق تبعا لمتغير الجنس	سهيلة علوطي(2008)، أوشن نادية(2015)، محمد شاهين وآخرون(2014)، قيس نعيم عصفور(2015).
دراسات لم تتناول الفروق تبعا لمتغير الجنس	فادية حمام وآخرون (2010)، حورية مرصالي (2022).
دراسات تناولت الفروق تبعا لمتغير الإقامة	محمد شاهين وآخرون(2014).
دراسات لم تتناول الفروق تبعا لمتغير الإقامة	سهيلة علوطي(2008)، أوشن نادية(2015)، حورية مرصالي (2022)، فادية حمام وآخرون (2010)، قيس نعيم عصفور(2015).

ثانيا– الإشكالية:

يسعى الفرد يوميا إلى تحقيق أهدافه بالرغم من الصعوبات التي تواجهه أحيانا ؛ فهذا العصر شهد تطورات سريعة مست عدة مجالات ، سواء كانت هذه التغيرات ايجابية أو سلبية فإن نتائجها ستنعكس على الأفراد وطموحاتهم . خاصة إذا ارتبطت بفئة هامة في المجتمع ألا وهي فئة الشباب . ومن بينهم نسلط الضوء على الطلبة الجامعيين، فهم يتأثرون بشكل كبير بمجمل التغيرات التي تحدث حولهم سواء كانت محلية أو وطنية أو عالمية ومن هنا ينتج لديهم العديد من المظاهر كضعف الشعور بالانتماء وكذا الشعور بالعزلة والانطواء وضعف الاهتمام بالحياة وهذا ما يجعلهم يعانون ويصعب تحقيق التكامل في النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية وينتج عن هذا الأخير فراغ نفسي ويكون مهيئا لجملة من الاضطرابات . حيث يعيش الطالب في عالم من الوهم ونسق من الخيال يصنعه لذاته، إما هارباً من واقعه أو عجزاً عن الفكاك منه فلا يجد مخرجاً إلا أن ينكص إلى ماضيه يتباكى عليه ومع ذلك قد يسعى للعصرنة المظهرية المصطنعة، فيصبح فاقد للهوية غير قادر حتى على التكيف مع الواقع أو التصالح مع الأنا.(يونسى 7:2012). اذ تعتبر الحياة الجامعية من المراحل الهامة في حياة الطلاب لأنها تمثل نقطة تحول في الاعتماد على الذات؛ يتوجهون اليها تاركين أسرهم وأصدقائهم، فيصبح الطالب في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة واختلاف في البيئة الثقافية والعلاقات الاجتماعية ، فالخبرات التي يحصل عليها داخل الجامعة تعد مصدرا مهما في توافقهم مع الحياة بصورة عامة مما تجعله يرى نفسه مغتربا منفصلا عن الآخرين، يرى هيجل أن " الاغتراب واقع وجوديا متجذرا في وجود الإنسان فثمة انفصام موروث بين الفرد بوصفه ذات مبدعة وخلاقة تريد أن تحقق ذاتها وبين فرد موضوع دائما تحت تأثير الغير واستغلالهم. (رجب، 1988: 120). ونظراً للانتظارات المتوقعة من طرف الطالب باعتباره عنصر منتج في المستقبل ليستعد للحياة العملية وقولبته من باحث مكون إلى عامل منتج يرفع من مستوى اقتصاد بلاده وهذا ما يرفع من مستوى المسؤولية لديه. إن المرحلة الجامعية من المراحل الحساسة في حياة الشباب الجامعي لأنها تمثل نقطة تحول هامة للاعتماد على الذات ومواجهة الأحداث الضاغطة ونجد أن طلاب الجامعة وهم في مرحلة الشباب يميلون إلى الإحساس بالاستقلالية وإكساب الدور الأكاديمي والمهني في المستقبل لانتزاع اعتراف عالم الكبار بهم ككيان فريد (عدائكة، 27:2011)حيث تشكل لديهم الحياة الجامعية هاجسا ينضوي على مظهرين هامين يتمثلان في غموض مفهوم الجامعة ومتطلباتها والدور الواجب القيام به وما يشكله من قلق وضغط قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى

الاغتراب النفسي و هو ما يعانيه الفرد من مظاهرالشعور بعدم الانتماء و فقدان الثقة و التشاؤم و عدم الرضا ، لذلك فهو خطر يهدد المجتمع بأسره وخاصة قطاع الشباب. فهو مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار، أو للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع وهذا يعني النمو المشوه للشخصية الإنسانية؛ حيث تفقد فيه هذه الأخيرة مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة، وإن حالات الاضطراب النفسي صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعرب الشخصية . فالإنسان المعاصر يعاني منه حيث يشعر أنه غريب عن ذاته وأنه تحول إلى مجرد شيء، وحينما تزداد حدة ما يشعر به الفرد من اغتراب وانفصال عن نفسه فإن حياته النفسية تحتل ومعاييره تهتز وتظهر عليه الأعراض المصاحبة للاغتراب والتي قد يتمثل بعضها في الشعور بالوحدة والتشيؤ واللامعيارية والعجز واللامعنى والتمرد (سناء حامد زهران، 09:2004).ومع بداية المرحلة الجامعية يدرك الفرد وجوده الشخصي،ويتلقى خبرات تؤدي به إما للإشباع أو الإحباط، فيتكون لديه مفهوم الذات، و هو مدرك أو اتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته عل كل ما يقوم به من أعمال و تصرفات، ويتكون هذا المفهوم من عدة مكونات من بينها تقدير الذات كونه تقييم الفرد لأهميته وقيمته، ومع الاستمرار في النمو يصبح عاملاً مهماً في رفع فعالية الفرد وإنتاجيته وبالتالي يؤثر في الصحة النفسية له، ولو نظرنا إلى تقدير الذات باعتباره مفهوماً نفسياً نجد أنه يتضمن العديد من أساليب السلوك، كما أنه يرتبط بمتغيرات متباينة منها الاعتماد على الذات ومشاعر الثقة بالنفس، وإحساس المرء بكفاءته، وتقبل الخبرات الجديدة. وبالنظر إلى هذه المتغيرات يمكن أن نرى تقاطع مفهومه مع مفهوم الاغتراب النفسي من حيث إن تقدير الذات يعد مقوما للصحة النفسية بعكس الاغتراب النفسي الذي يمثل مؤشراً لعدم التوافق النفسي. وبالتالي فإن بيئة الجامعة قد تؤثر سلباً أو إيجاباً في الصحة النفسية للطالب، هذا الأمر يدفع لدراسة هذه المشكلة لعينة مهمة من أبناء المجتمع الذين يمثلون صفوته وعماده ألا وهم طلاب الجامعة من خلال تناول مكون رئيسي لشخصيتهم المتمثل في تقدير الذات ، و العلاقة القائمة بينه و بين الاغتراب النفسي.

وبهذا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال التالي :.

هل توجد علاقة بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى طلبة جامعة مستغانم؟

و ينبثق عن هذا السؤال التساؤلات التالية:

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة مستغانم، تبعا لمتغير الجنس ؟

– هل توجد فروقدالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات لدى طلاب جامعة مستغانم، تبعا لمتغير الجنس ؟

– هل توجد فروقدالة إحصائيا في الاغتراب النفسي بين الطلبة المقيمين وغير المقيمين في الإقامة الجامعية ؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات بين الطلبة المقيمين وغير المقيمين في الإقامة الجامعية؟

ثالثا– فرضيات الدراسة :

1 -الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة مستغانم.

2– الفرضيات الجزئية :

– توجد فروق دالة إحصائيافي الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة مستغانم، تبعا لمتغير الجنس.

– توجد فروق دالة إحصائيافي مستوى تقدير الذات لدى طلاب جامعة مستغانم ، تبعا لمتغير الجنس.

– توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي بين الطلبة المقيمين و غير المقيمين في الإقامة الجامعية.

– توجد فروق دالة إحصائيافي مستوى تقدير الذات بين الطلبة المقيمين و غير المقيمين في الإقامة الجامعية .

رابعا– أهمية الدراسة :

تكمن أهمية البحث الحالي في مشكلة الدراسة،من خلال تسليط الضوء على ظاهرة الاغتراب النفسي ومعرفة علاقته بتقدير الذات لدى طلاب جامعة مستغانم، إذ تعتبر المرحلة الجامعية من المراحل

الحساسة التي يمر بها الطالب، حيث الشعور بالمسؤولية والسعي نحو النجاح، وتحقيق الأهداف المرسومة، كما وتكثر فيها المشكلات النفسية والاجتماعية، مما سيؤثر على تقدير الذات للطالب .

- الوقوف على ظاهرة الاغتراب وتوضيح جوانبها النفسية والاجتماعية، ودراستها في مجتمعنا في هذا الوقت الذي كثرت متطلبات الحياة فيه وزادت تعقيداتها، بحيث أدى ذلك إلى عجز الفرد عن مواجهة هذه التغيرات الكثيرة في المجتمع الجزائري، مما يبين أهمية إجراء مثل هذه الدراسة، لمعرفة مدى انتشار ظاهرة الشعور بالاغتراب في جامعة مستغانم، وإمكانية وجود علاقة بينها وبين تقدير الذات لدى الطلاب.
- دراسة الشباب الجامعيون كونهم يشكلون قطاعا مهما من الإمكانات والموارد البشرية في دولة الجزائر التي تحتاج إلى عناية من قبل النفسانيين الباحثين في هذا المجال.
- تتمثل الأهمية العملية لهذا البحث في العودة بالفائدة على الأبحاث في الجامعة، والتي تهتم بشكل أساسي برصد مشاكل الشباب والطلبة وحلها على اعتبار أن هذه الفئة من المجتمع تمثل الشريحة الكبرى، والتي تمكن المجتمع من التطور إذا كانت بصحة نفسية وتوازن نفسي جيدين، فتكون قادرة من خلال هذا التوازن على التغلب على المشكلات الكثيرة الناجمة عن تعقيدات الحياة وظروف المجتمع المتغير مما يجعلها قادرة على التكيف والاستمرار في الحياة بقوة وبشكل لا يعيق إنتاجها في المجالات المختلفة
- عدم توافر خدمات إرشادية تربط المدارس بالجامعات يستدعي إجراء مثل هذه الدراسة كمقدمة لتحديد مكونات هذه البرامج مستقبلا، مع إمكانية الاستفادة من نتائج البحث الحالي في الإرشاد النفسي، سواء أكان ذلك في المجال الوقائي أو في المجال العلاجي .
- معرفة العلاقات بين متغيرات البحث قد تساهم في زيادة الفهم والوعي بتأثير كل منهما في الآخر
- .تسليط الضوء حول ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين حسب طبيعة الجنس و الإقامة التي قد تكون سببا في انتشاره في الجامعة الجزائرية.
- يمكن أن تساهم نتائج هذا البحث في وضع برامج تدريبية وعلاجية للتعامل مع مشكلة الاغتراب النفسي لطلاب الجامعة للتخفيف من حدته، ومحاولة علاجه.
- تساعد هذه الدراسة الباحثين الذين يرغبون في إجراء دراسات أخرى مشابهة ذات علاقة بالموضوع، وعلى مستويات تعليمية أدنى أو أعلى من أفراد عينة الدراسة، فتكون دراسة يمكن الاستعانة بها.

خامسا– أهداف الدراسة :

إن وراء كل دراسة يقوم بها الباحث هدف يسعى للوصول إليه، وهذا ما يثبت اهتمام الباحث بالقيام بهذه الدراسة و منه تهدف إلى :

الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات.

- معرفة فروق كل من الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى طلبة جامعة مستغانم باختلاف الجنس (ذكور، إناث)
- معرفة فروق كل من الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى طلبة جامعة مستغانم باختلاف نمط الإقامة (مقيم، غير مقيم)

سادسا– التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة :

الاغتراب النفسي : هو شعور الطالب بالعزلة وعدم انتمائه لعالمه المحيط به وعجزه عن التحكم في مجريات حياته . وهو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

تقدير الذات: يقصد ب تقييم الفرد لنفسه و يعبر عنه بأنه التقدير الذي يضعه الطالب الجامعي لنفسه من خلال إجابته على الاختبار المستخدم في الدراسة الحالية.

طلاب جامعة مستغانم : ويقصد بهم عينة الطلاب الملتحقين بجامعة مستغانم، والذين نجحوا في اجتياز امتحان شهادة الباكالوريا وسمحت لهم معدلاتهم بالالتحاق بالجامعة مختلف الكليات والتخصصات والمستويات الموجودة فيها

الفصل الثاني

الاغتراب النفسي

الفصل الثاني

الاغتراب النفسي

تمهيد

أولا- تعريف الاغتراب .

ثانيا- النظريات المفسرة للاغتراب .

ثالثا- أنواع الاغتراب.

رابعا- أبعاد الاغتراب النفسي .

خامسا- أسباب الاغتراب النفسي.

سادسا- الاغتراب والشباب.

خلاصة

تمهيد:

اهتم الباحثين في علم النفس بمشكلات الشباب ، وبالخصوص طلاب الجامعة، نظرا لأهمية هذه الفئة في المجتمع، ومن بين أهم تلك المشكلات هي الاغتراب النفسي،حيث اعتادوا النظر إليه كظاهرة متعددة الأبعاد، تزداد حدتها ومجال انتشارها كلما توفرت العوامل والأسباب المهيأة لها، لذا استوجب الكشف عن مظاهرها و العوامل المؤدية لبروزها. ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى تعريف الاغتراب ،النظريات المفسرة له، أنواعه، أبعاده، أسبابه وأخيرا الاغتراب والشباب.

أولا- مفهوم الاغتراب :

1 التعريف اللغوي:

1.1 -الاغتراب في اللغة العربية :

جاء في مختار الصحاح للشيخ الإمام "محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (1986) ما يلي : "غ ر ب – الغربة الاغتراب ، تقول (تغرَّب) و (اغترب) بمعنى (غريب)و(غُرُب) والجمع (الغرباء). والغرباء أيضا الأباعد و(اغترب) فلان إذا تزوج إلى غير أقاربه، وفي الحديث الشريف {{ **اغتربوا ولا تضووا**}} و(التغريب) النفي عن البلد. و(اغرب) جاء بشيء غريب".(الرازي،1986: 197)

أما ابن منظور فقد أشار إلى أن "التغريب هو البعد عن البلد و غرَب أي بعُد؛ و يقال: اغرب عني أي تباعد،وغريب:بعيد عن وطنه؛ الجمع غرباء، والأنثى غريبة". (ابن منظور، بدون سنة: 639)

1.2 -الاغتراب في اللغة اللاتينية :

الأصل الذي اشتقت منه الكلمة الانجليزيةalienation أو نظيرتها الفرنسية aliènation الدالة على الاغتراب ، هو الكلمة اللاتينية alinatio. وهي اسم يستمد معناه من الفعل اللاتيني alienare بمعنى ينقل ، أو يحول ، أو يسلم أو يبعد . و هذا الفعل مأخوذ بدوره من كلمة لاتينية أخرى هي بمعنى الانتماء إلى الآخر.(رجب، 1988: 31)

وفي قاموس أكسفورد اللغوي يعطي جذر المصطلح aliénation وهو alien، و ففي مضمونه يحمل عدة معاني اللامألوف، اللاصداقة، العدائية، واللاقبول و مختلف و معزول و أجنبي، أي ليس من

مواطني البلد الذي يسكن فيه، وأما الفعل فيعطي عدة معاني في القاموس ذاته، منها الحالة التي يصبح فيها الفرد غير ودود و عدائي. أو هي الحالة التي يشعر فيها الإنسان بالعزلة و الغربة عن أصدقائه و مجتمعه. (بركات، 2016: 3)

2. التعريف الاصطلاحي:

توصلت دراسة جابر (2015) إلى أن الاغتراب هو حالة انفصال بين الفرد والموضوع وبين الفرد والأشياء المحيطة به ، حيث أن علاقة الفرد بالأشياء أو الموضوع علاقة غير سوية بسبب عيشه في مجتمع منعدم القيم فيعادي الحياة، وهذا ما يعرف باللاإنتماء.وهنا يفقد العلاقة بينه وبين ذاته، ويفقد لذة الحياة.

يرىHegel"هيجل" أن الاغتراب ينشأ عندما ينظر الفرد إلى مجتمع على أنه منقلب، بعد وعيه باستقلاليته وتميزه، أي يوجدانفصال متأصل في وجود الإنسان كفاعل وكموضوع بواسطة الآخرين، ويستخدم Hegel "هيجل" الاغتراب بمعنيين، اللاهدف فلسفة العقد الاجتماعي، لذا يرى أن الفرد مغترب بالضرورة إما عن ذاته أو عن مجتمعه" (أوسمرة وآخرون،2014:57)

وجاء في كتاب Fromm"فروم" كما ذكره حماد (2005) أن " المقصود بالاغتراب نمط من التجربة يعيش فيها الإنسان نفسه كغريب ويمكن الأمر انه أصبح قريبا عن نفسه انه لم يمت يعيش نفسه ومركز لعالمه وكخالق لانفعاله، بل أن أفعاله ونتائجها تصبح وساده للذين يطيعه أو الذين حتى قد يعبدهم " (59، 60).

أما عندKarl Marx "كارل ماركس" الاغتراب يعني أن يفقد الإنسان ذاته وهذا المعنى جاء من فحص وضع العامل في النظام الرأسمالي،فهو مغترب عما ينتجه لأنة لا يشبع حاجاته الإنسانية، وإنما الهدف من الإنتاج هو زيادة رأس المال . أي لا تحكم الإنسان في الأشياء، وإنما الآلات والتنظيم الرأسمالي هو المتحكم .إذا هو مغترب عن ذاته الحقيقية، ويتحول إلى سلعة. (وهبة،2007: 76).

3. الاغترابفيعلمالنفس:

يربعلماءالنفسأن

"الاغترابهوحالةمعينةلعلاقةالإنسانبنفسهوبغيرهمنالناسوأنالإنسانيشعربالعزلةلأنهفقدانفصلعن الطبيعة وعن بقية

البشر ،بل وعن ذاته، تلك العزلة التي تعبر عن موقف إنساني عام، فالطفل الذي ينفصل عن أمه أثناء التحاقه بالمدرسة يشعر بالعزلة وقلة الحيلة وهى أحد بدايات الاغتراب" (فاروق،2001: 137).

"يشير مفهوم الاغتراب إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية إلى الانشطار أو الضعف والانهيار وبتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم في داخل المجتمع ومن هذا المنطلق فإن العقد النفسية وحالات الاضطراب النفسي أو التناقضات تشكل صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية". (حامد زهران، 2004: 104)

يوضحإبراهيممدكوروآخرون(1975)فيمعجمالعلومالاجتماعية، كما ذكره عبد الله (2008)أنالاغترابهوأن يفقد المر ء فيهانفسه،ويكاديفقدإنسانيتهوشخصيته،وفيذلكماقديدفعهإلىالثورةلكييستعيدكيانه.

وفيفكرةالاغترابأثرواضحللجدليةالهيجلية،وذهبإلىأن الفردلايقوىعلىتحقيق مطالب الحضارةالمتعددة، وتنتهيبه إلى كرهللحياةالتييحياها . ويعرف الاغترابالذهني بأنهمرضنفسييحولدونسلوكالمريضسلوكاسوياوكأنهغريب،فيلجأإلىالعزلةعن المجتمع .

وخلاصة لما سبق من التعريفات نجد أن الاغتراب النفسي هو حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالانفصال عن ذاته أو عن واقعه يؤدي به إلى فقدان شخصيه ، وتصاحب هذه الحالة عدة أعراض كالعزلة الاجتماعية، وعدم الانتماء، واللاهدف، وفقدان الثقة، والمعاناة من الضغوط النفسية.

ثانيا– النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

هناك العديد من النظريات التي تناولت الاغتراب النفسي، ولعل من بينها ما يلي:

1 نظرية التحليل النفسي:

وضحت سناء حامد زهران (2004) أن Freud "فرويد" وضع الحقائق التالية:

اغتراب الشعور : الخبرات يتم كبتها لتقليل الناتج عنها فان تذكرها صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور عن الخبرات المكبوتة والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور

اغتراب اللاشعور: يشير فرويد إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديد شاذة في اللاشعور وتبقى هناك محتفظة بطاقتها تتحين فرصة للخروج وطالما أن أسباب الكبت قائمة فإن اللاشعور يظل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى إلا هروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي".(ص 112)

ويحدد علي شتا السيد (1974) كما ذُكِر في دراسة يونسي (2012) ثلاث أنواع من الاغتراب على المستوى الشخصي والتي يمكن إجمالها كالآتي:

اغتراب الهو: ويتمثل في سلبه حريته وذلك أن حرية الهو تعني وقوع الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي، ثم يقوم الأنا بعملية السلب وذلك بطرق عدة إما بسلب حرية الهو والقبض على زمام الرغبات الغريزية أو بإصدار حكمه والسماح له بالإشباع أو تأجيل هذا الإشباع.

اغتراب الأنا: ويكون ذا بعدين ، إما السماح للرغبات الغريزية بالإشباع وسند معرفته بالواقع وسلطة الماضي (الأنا الأعلى)، أو السماح لهذه الرغبات بالإشباع ويبقى الأنا في وضع مغترب دائما سواء في علاقته بالهو أو بالأنا الأعلى وهذا يجمع اغترابه بين الخضوع والانفصال.

اغتراب الأنا الأعلى: ويتمثل هذا النوع من الاغتراب في فقدان السيطرة على الأنا نتيجة لسلب معرفة الأنا بسلطة الماضي أو زيادة الهو على الأنا وهذا هو الجانب السلبي للاغتراب (الأنا الأعلى) أما الجانب الايجابي للاغتراب فانه يتمثل بمظهر الاعتماد والتي يصاحبه عدم افتتان الأنا بالواقع الاجتماعي.

2 -النظرية الإنسانية:

يشير May"ماي" إلى أن "الكائن البشري يتحكم في سلوكه إلى قيم يتمثلها حياته وعالمه في ضوء بعض الرموز والمعاني وأن هذه القيم تسبب له القلق والتوتر، فالقلق من التهيب يستشيره تهديد القيم التي يمثلها الفرد كغاية الغايات والتي بدونها يعاني الاغتراب ويفتقد الإحساس بوجود وجوده كإنسان"(يونسي ، 2012: 34)

نظرMaslow"ماسلو" للاغتراب من خلال ما أطلق عليه بتزييف الوعي نتيجة انفصال الإنسان عن ذاته ، والذي بدوره يجعل الفرد لا يهتز شعوره بهويته ومن ثم تظهر عليه أعراض الاضطرابات النفسية والتي تتمثل بالشعور بالقلق واليأس والسأم والتطور مشاعر الذنب واللاهدف.

أما Rogers"روجرز" يعتبر الفرد مغتربا إذا فشل في تحقيق ذاته، كونها عملية يميز بها الإنسان نفسه عن الآخرين، فتحقيق الذات هي الغاية التي يسعى إليها الإنسان ليحققها، وان لم يستطيع فإنه يعيش اغترابه عن ذاته وقدراته. (أبو ريا ، 2010)

3 النظرية السلوكية:

"تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة، أو غير السوية المتعلمة وبارتباطها بمثيرات منفردة، ويحتفظ بها الفرد لفعاليتها في تجنب مواقف المخابرات غير مرغوبة هو الفرد وفقا لهذه النظرية ويندمج بين الآخرين إلى رأي أو فكر محدد للتواصل معهم وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته" (زهران، 2004: 112)

تنطلق السلوكية من مفهوم التعزيز في تفسير التعلم الذي يمثل مركز تفسير الظواهر النفسية ويرى أنصار هذا الاتجاه أن الثواب والعقاب أساس اغتراب الفرد عن سلوكياته وأفعاله حيث تصبح هذه الأخيرة شيئا منفصلا عنه

ويؤكدSkinner"سكينر" أن اغتراب الأفراد عن سلوكاتهم يكون نتيجة التخصص بالعمل، حيث يقضي الفرد معظم وقته بنوع واحد من العمل، إضافة إلى تعبه نتيجة العمل لفترة طويلة بأعمال لا تحبها وهذا ما يسبب الاغتراب (أبو ريا ، 2010).

4 نظرية المجال:

تهتم هذه النظرية "بشخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب والمسببة له، وكذلك على خصائص الحيز الحياتي الخاص بالعميل المريض في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الاضطرابات والعوائق المادية"(عطية، 2022: 10).

لمعرفة الأسباب المؤدية للاضطراب النفسي يجب الاهتمام بشخصية العميل، خصائص الحياة الخاصة بالعميل، الأسباب الشخصية للاضطراب نتيجة الاحباطات والمعيقات المادية الناتجة عن فشل الفرد في تحقيق أهدافه، مم يوضح أن الاغتراب نتاج عوامل داخلية و خارجية.

5 نظرية السمات والعوامل :

"تركز هذه النظرية على العوامل المفسرة للسلوك البشري وتحدد سمات الشخصية. حيث أن سمات الشخصية مرتفعي الاغتراب يتميزون بالتمركز حول الذات ، وعدم الثقة، والتشاؤم، والقلق والتباعد، والوحدة النفسية، وتوترات الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة على التحكم، والاضطرابات في هوية الفرد، ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين، وعدم القدرة على تدني القيم المرغوبة، وعدم القدرة على التوحد مع الأبوين، وعدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي والمستقبل وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة"(زهران،2004: 113).

6 نظرية الذات:

"ترى Horney "هورني" أن الاغتراب ينشأ حينما يطور الفرد صورة مثالية عن ذاته، بلغ من اختلافها عما هو عليه حتى انه توجد قوة عميقة بين صورته المثالية وذاته الحقيقية، وحينما يتشبث المرء بالاعتقاد بأنه هو ذاته المثالية فانه لا يعود قادرا على إدراك ذاته الحقيقية. والاغتراب وفق هذه النظرية، إنما ينشأ عن الإدراك السالب للذات أو انخفاض مفهوم الذات أو التفاوت الكبير بين تصور عن ذاته المثالية وذاته كما هو متوقع" (زهران، 2004: 114)

"تذهب Horney "هورني" إلى أن الاغتراب هو ما يعلنه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وطاقاته وكذلك يفقد الإحساس بالعجز الفعال وبقوه التصميم في حياته الخاصة، ومن ثم يفقد الإحساس بذاته باعتباره كلاً عضويا ويصاحبها هذا الشعور بالانفصال عن الذات مجموعة من الأعراض النفسية التي تتمثل في الإحساس باختلاف الشخصية، والخزي وكراهية الذات واحتقارها، وتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية، حيث يتحدث عن نفسه وكأنه يتحدث عن آخر منفصلا وغريبا عنه، أي انه يكون غريبا عن ذاته الحقيقية بحيث ينشأ ما

تسميه تقييد تلقائي، وهي الذات التي تدفع الفرد إلى حالة من انعدام التوافق أو التطابق مع الأهداف والوسائل "(بوكرطوطة، جواودية،2018: 75).

ثالثا – أنواع الاغتراب:

1 -الاغتراب الذاتي:

"ينظر الباحثون إلى اغتراب الذات، باعتباره اضطرابا نفسيا يتمثل في اضطراب الشخصية الفصامية، حيث يتسم الشخص الفصامي بالعجز عن إقامة علاقات اجتماعية، والافتقار إلى مشاعر الدفء واللين أو الرقة مع الآخرين.. الخ فهناك تشابه بين اغتراب الذات واضطراب الشخصية الفصامية في أنهما يشيران إلى صعوبة استمرارية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من أفراد المجتمع" (خليفة،2003: 81،82).

ترى خولة دبلة (2016) أن الاغتراب الذاتي هو اضطراب في العلاقات بهدف تحقيق التوافق بين حاجات الفرد والواقع، ، فالشخص المغترب تصاحبه بعض أعراض العزلة والانعزال والتمرد والرفض والانسحاب والخضوع كونه فقد اتصاله بنفسه وبالآخرين أي أن الاغتراب عن الذات هو شعور الفرد بأن ذاته ليست واقعية.

"أوضح Sigmund Freud"سيغموند فرويد" أن اغتراب اللاشعور(اللاوعي) يأتي من أن الرغبة قد لا تنتهي بانتهاء وتفريغ قوتها من الطاقة، بل تظل هذه الرغبة محتفظة بكامل قوتها من الطاقة حتى تتحقق الفرصة الملائمة للظهور مره أخرى ،في حاله ضعف الأنا مثلا أثناء النوم"(خليفة، 2003: 82،83).

2 -الاغتراب الديني:

"هو انفصال الإنسان عن الله، وانفصاله عن الطبيعة ـ الملذات والشهوات ـ وانفصال الإنسان (المؤمن) عن الإنسان (غير المؤمن) ، حيث أن الاغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني، وحياة الإنسان على الأرض ما هي إلا غربة عن وطنه السماوي" (يونسي،2012: 52).

من أسباب تزايد الاغتراب الديني في هذا العصر هو قصور أساليب التنشئة الاجتماعية ،وعدم العناية بالتربية الدينية، إذ يعتبر الإيمان عاملا مهما في تحقيق الصحة النفسية للإنسان في الحياة، وبالخصوص في هذا العصر الحديث المليء بالتغيرات(خليفة، 2003: 81)

3 -الاغتراب الثقافي:

يعرف"حازم خيري" الاغتراب الثقافي كما ذكره سلاطنية و نوي (2013) بأنه " أي تنازل للإنسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافته حرة متطورة، إراحة لذاته وإرضاء المجتمع" (ص21).

هو بعد الفرد عن ثقافته والإعراض عنها ، الانبهار بكل شيء غريب وغير مألوف من عناصر الثقافة، وتفضيله على كل ما هو محلي.(زهران، 2004: 111)

4 -الاغتراب السياسي:

شعور الانسان بعدم الارتياح للقيادة السياسية الحكومية والنظام السياسي برمته، والشعور بالعجز إزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية الحرة، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه، واليأس من المستقبل في هذا البلد (المرجع السابق: 111).

5 -الاغتراب الاجتماعي:

فهو انهيار العلاقات الاجتماعية لدى الفرد نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض اتجاه قيم الأسرة والمجتمع ككل، وهو على الصعيد النفسي يفقد الفرد الشعور بالانتماء إلى المجتمع مع ميل إلى العزلة والبعد لشعوره بأن ما يفعله ليس له قيمه ولن يؤثر على المحيط الخارجي، والمجتمع يفهم على أنه سوء تكيف الفرد يعرضه لأمراض نفسية جسمية تترجم إلى انحرافات بمسارات متعددة من خروج على النظام وتمرد وشذوذ من الأمراض الاجتماعية كفقد الحس الاجتماعي والانتماء الوطني والسلبية واللامبالاة وما إلى ذلك. (بن عمارة،2013: 50)

6 -الاغتراب النفسي:

"الاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار، أو الضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية، التي تتم في داخل المجتمع مما

يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة، وتعد حالات الاضطراب النفسي، أو التناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعترف الشخصية" (خليفة،2003: 81).

"تعرفHeinz "هانز" (1996) الاغتراب النفسي أو الاغتراب الذهني، هو الاغتراب عن الاختيارات العملية في الحياة اليومية ويبدأ من الفشل في تكوين الهوية، ويرتبط بدلاله خبرات التعلم لدى الشباب، وترتبط هذه الخبرات بخبرات المستقبل، وكذلك ترتبط بنمو الميول" (يونسي، 2012: 29).

ويعتبر الاغتراب النفسي تمزق حالات الشخصية وضعفها نتيجة التأثيرللعمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، وذا يعني تشوه نمو الشخصية الإنسانية، حيث يتم فيها فقد ان مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والإنسانية(عباس،2015: 36).

"كما يشير إلى صراع أهداف الفرد مع الأهداف الثقافية في الوقت الذي يلتزم فيه بالوسائل المنظمة، ومن ثم يكون التفاعل مع النسق الاجتماعي في بعض جوانبه البنائية المتعلقة بالوسائل، أو خارج النسقي في الجانب المتعلق بالأهداف" (بن زاهي،2006: 31).

الاغتراب النفسي هو النتيجة النهائية لأشكال الاغتراب، ولا ينفصل عن أي نوع من أنواعه، أي هو انتقال الصراع بين الذات الفردية ومحيطه الخارجي إلى الصراعات الداخلية في النفس الإنسانية، كون شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جميع جوانبها البيولوجية و النفسية و الاجتماعية.

رابعا- أبعاد الاغتراب:

حدد Melvin Seeman"ملفين سيمان" (1959) خمسة سمات فرعية و هي (العجز أو انعدام القوة ، اللامعنى ، العزلة ، اللامعيارية ، الاغتراب عن تحقيق الذات) (بن زاهي،2007 : 22)

1 -**العجز (اللاقوة) : Powerlessness**

هو عجز الفرد عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته ، وعدم قدرته على تقرير مصيره،الذي تحدده عوامل خارجة عن إرادته، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بالاستسلام والخضوع. (خليفة، 2003 : 36)

ويعرفه النكلاوي بأنه :"الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمع محدد، يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون أو لا يملكون تقرير أو تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج أو مخرجات من خلال سلوكهم أو فعالياتهم الخاصة أي أنهم يستشعرون افتقاد القدرة على التحكم في مخرجات هذا السياق أو توجيهها، الأمر الذي يولد خبرة الشعور بالعجز والإحباط وخيبة الآمل في إمكانية التأثير في متغيرات هذا السياق والقوه المسيطرة عليه"(جابر،2015:145).

2 -اللا معنى: Meaninglessness

"هو إحساس الفرد أن الحياة لا معنى لها وأنها خالية من الأهداف التي تستحق أن نحيا وأن نسعى من أجلها، وان كل ما يحيط به من وقائع وأحداث فقد دلالته ومعقوليته، ومنه عدم اليقين ولا يستطيع الفرد تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات،حينما تكون المستويات الدنيا المطلوبة من الوضوح في اتخاذ القرارات غير متوفرة، فيسير الفرد وفق منطق غير مفهوم وغير معقول، وبالتالي يفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة" (دبلة،2016: 99).

"وهو الشعور بعدم فهم الجوانب التي تؤثر عليه، وعدم فهم الجوانب المختلفة التي تعتمد عليها حياته وسعادته، وبهذا المفهوم يكون الشخص مغتربا عندما تكون الحوادث التي تؤثر عليه غير مدركة أو مفهومة بالنسبة إليه"(جابر،2015: 145).

ويمكن تعريفه على أنه عدم قدرة الفرد على إعطاء معنى حقيقي لأفعاله وسلوكاته، نتيجة عدم تمكنه من فهم الأشياء وتفسيرها.

3 -العزلة الاجتماعية: social isolation

لقد اهتم اريك فروم اهتماما خاصا بموضوع عزلة الإنسان ، وفقدانه الوحدة مع الآخرين وبصفة عامة يعتبر فروم كل نمط لفقدان الوحدة مع الآخرين اغترابا ـ عن الآخرين ـ حتى في الحالات التي يكون فيها الانفصال عنهم أمرًا لا اعتراض عليه نسبيًا، ويتضمن مزايا يعتد لها" (عدائكة، 2011: 33)

يقصد بها شعور الفرد بالفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة ، والبعد عن الآخرين حتى وان وجد بينهم . كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرف الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره. (خليفة،2003: 39)

أي هي شعور الفرد بمسافة كبيرة بينه وبين الآخرين والابتعاد عن ثقافة السائدة في المجتمع، واختلاف أهدافه عن أهداف المحيطين به.

4 اللامعيارية: Normlessness

"عرفها Seeman"سيمان" أنها الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة تجاه أية أهداف محددة، أي أن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية، ما كان خاطئ أصبح صوابًا، وما كان صوابًا أصبح ينظر إليه باعتباره خطأً من منطلق إضفاء صبغة الشرعية عل المصلحة الذاتية للفرد وحجبه عن المعايير و قواعد وقوانين المجتمع"(خليفة، 2003: 38)

"تظهر اللامعيارية عندما تتضارب القيم التي تسعى إليها المؤسسات المسؤولة عن عملية الضبط الاجتماعي، وحتى الوالدين فيما بينهم، بفعل غياب منظومة موحدة بينهم، ما يعطي المجال مختلف القيم ونقائضها للظهور في نفس الوقت، وهذا ما يسمح بظهور الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية في المجتمع عند توفر الظروف مناسبة، ومنها الاغتراب"(جابر،2015: 144)

5-الاغتراب عن الذات:Self –estrangement

عرف Seeman"سيمان" (1990) الاغتراب عن الذات بأنه "عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ويحيى لكونه مستجيبا لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف" (خليفة، 2003: 40).

ويمكن القول أن الطالب المغترب هو الشخص الذي لا يحس بفاعليته وأهميته في الحياة، ويشعر بانعدام تأثيره على المواقف الاجتماعية والنفسية التي يتفاعل معها، كما أن علاقاته الاجتماعية لا تحقق له ذاته، فيتجه إلى العزلة والنفور عن الذات (بن زاهي،2007: 30)

خامسا– أسباب الاغتراب النفسي:

ترجع أسباب ومصادر الاغتراب عند Erich From"إريك فروم" إلى هيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان وهيمنة والأفكار التسلطية، فحيث تسيطر السلطة يكّون اغتراب الإنسان.

أماHorney"هورني" ترجع أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية،حيث يوجه الفرد معظم نشاطه لكي يحقق الذاتية المثالية (زهران، 2004: 106،107)

يرى فاروق السيد عثمان (2001) أن الاغتراب يعزو إلى أزمة المراهقة المتغيرة حسب طبيعة النظام الاجتماعي والثقافي ، بالإضافة إلى احباطات الطفولة وأساليب التنشئة الاجتماعية وكذلك العوامل المعرفية والوجدانية والشخصية، مما ينعكس بالإحساس بالاغتراب.

تتعدد أسباب الاغتراب حسب إجلال سري (1993)، كما ذكرتها سناء حامد زهران (2004) إلى:

1- أسباب نفسية:وتتمثل في:

- الصراع : بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.
- الإحباط : حيث تعاقب الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد، ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.
- الحرمان : حيث تقل فرصة تحقيق دوافع وإشباع الحاجات، كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.
- الخبرات الصادمة : وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب.

2- أسباب اجتماعية: ومن أهمها:

- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.
- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة على التوافق معه.
- اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- مشكلة الأقليات ونقص التفاعل الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة لسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وانخفاض الأجور.
- سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.
- تدهور نظام القيم وتسارع القيم بين الأجيال.

- الظلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة. (ص108،107).

سادسا– الاغتراب و الشباب :

"أشارفايز الحديدي إلى أن اغتراب طلبة الجامعة شغل أذهان الكثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس والتربية في فتره الستينات من هذا القرن، تلك الفترة التي شهدت الانتفاضات الطلابية في أرجاء العالم المتقدم والنامي، وبقدر ما أثار تدهور القيم من قلق لدى الباحثين والمفكرين في أوروبا وأمريكا، أدت في الوقت ذاته إلى الانعزال والضياع والانحرافات لدى الشباب المثقف، وخاصة في المجتمع الأمريكي . فالشباب لم يعد لمواجهة التغيرات التي تحدث له أثناء البلوغ، وإذا لم يجد التوجيه التربوي الإسلامي الصحيح، ولم يجد العقيدة الإسلامية التي تعينه على تحديد هويته، وتقبله لذاته، وثقته بنفسه فانه يتعرض لازمات نفسية شديدة تعيقه عن الارتقاء النفسي، وتجعله ينفصل عن العالم من حوله ويشعر بالاغتراب" (حسن أبكر،1989: 15).

لذا فللطالب في الجامعة يبحث عبثا عن دور يؤديه، وعن هوية محددة، لذا يلجؤون إلى التنظيم على مستوى المؤسسة التعليمية ليحقق لهم الفرصة لأداء دور فعال ويحقق لهم الرضا، وهكذا يقوم الطلبة بالدور الناقد والأخلاق الذي يبدو لهم أن جامعاتهم عاجزة عن القيام به.

"وعليه أن مجتمعنا العربي في كثير من الدول ومنها المجتمع الجزائري الذي خضع لكثير من التغيرات في كافة المجالات وتغير المجتمع من البداوة إلى الحضر،وانتقال الأيدي العاملة من الريف إلى المدينة لكثرة فرص العمل في المدينة، وأيضا انتقال الطلاب من القرية والبادية إلى المدن طلبا للتعليم وإكمال دراستهم الجامعية، وما واكب هذه النقلة الحضارية والنهضة الكبيرة من ظواهر شملت العديد من الجوانب وكل مناحي الحياة وهذا التقدم السريع واستيراد كل جديد من الخارج والحاجة حتى إلى الأيد العاملة الوافدة لهذه البلاد للعمل فيها في كافة المجالات والقطاعات المختلفة في الدولة، وتأثر الشباب بهؤلاء الوافدين واختلاف الديانات والمذاهب المختلفة ووجود الكثير من التيارات الفكرية المختلفة والثقافات العربية وغير العربية، فبدأ هذا الصراع بين القيم والمعايير الأصيلة للمجتمع والقيم والمعايير الجديدة، مما أدى إلى التخلي أو الالتزام الشديد بالمعايير فعاش الإنسان في مجتمعنا صراعا إيديولوجيا عميقا أدى به إلى العزلة والانفصال عن الأشكال الاجتماعية السائدة،حيث أنها تؤثر فعلا في وجود الاضطرابات النفسية وتكون سببا لوجود الأزمات النفسية ومنها ظاهره الاغتراب"(يونسي ، 2012: 66)

خلاصـــــــة:

في ظل تزايد الصراعات وتجريد العالم من الإنسانية وتغير القيم ، أصبح الشباب ضحايا الازدواجية وعدم وضوح الرؤية وهنا تظهر المعاناة من الاغتراب النفسي، فهو حالة ضعف الشخصية وتفكك وحدتها. كما تتجلى طبيعته في كونها ظاهرة إنسانية، وكلا الأطر التي تعاملت معها تدرك أنها انفصال الفرد عن الذات أو عن الآخرين أو كليهما ، وكون الشخصية وحدة متكاملة فإنها تؤثر على الجوانب البيولوجية ، النفسية والاجتماعية للإنسان ، لكن تحديد العلماء لأسباب الاغتراب النفسي أتاح للمهتمين به توقع حدوثه و منعه من خلال سبل وقائية ،أو علاجه و التخفيف من حدته عن طريق أساليب العلاج.

الفصل الثالث

تقدير الذات

الفصل الثالث

تقدير الذات

تمهيد

أولا– تعريف تقدير الذات

ثانيا– النظريات المفسرة لتقدير الذات

ثالثا– مستويات تقدير الذات

رابعا– العوامل المؤثرة في تقدير الذات

خامسا– أهمية تقدير الذات

سادسا– مستوياتتقدير الذات .

خلاصة

تمهيد:

يعتبر تقدير الذات احد الأبعاد الأساسية للشخصية التي اهتم بها علماء النفس ، حيث هناك من يقدر نفسه حق قدرها فيكون راضيا عنها أو عن ما حققه بصفة عامة ، فيميل لتقبل ذاته. في حين هناك من يرى نفسه اقل من الآخرين فنجده لا يتصرف بحماس و إقبال نحو الغير، فيؤثر هذا على بقدراته ، استعداداته ، إمكانياته ، انجازاتهم ومدى تمكنه من إشباع حاجاته . سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق لبعض العناصر المهمة المرتبطة بتقدير الذات .

أولا- مفهوم تقدير الذات:

1 - التعريفاللغوي : تعرف المعاجم بصورة عامة تقدير الذات على انه شعور مناسب يتولد من حسن الرأي الذي يتكون عند الفرد فيما يخص جدارته وقيمته، أما معجم التربية الحالي "لجندر ولينارد"(1993) فيعرف تقدير الذات على انه القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه بصوره إجمالية، ويرجع ذلك في أساسه إلى ثقة الكائن البشري المطلقة بفعاليته وقيمته (آيت ميلود، 2012: 28)

2 - التعريف الاصطلاحي: "يرىAlport "البورت" أن تقدير الذات يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد، كما يشيرGergon"جيرجن" إلى أن تقييم أو تقدير الفرد لذاته يلعب دورا أساسيا في تحديد سلوكه، ويشير روجرز إلى ان الدافع الأساسي للإنسان هو تحقيق الذات وتحسينها كما يرىHayakawa "هاياكاوا" أن الغرض الأساسي لكل أنواع النشاط هو محاوله لرفع تقدير الذات ".(شايع مجلي،2013: 67)

"ويعرفRogers "روجرز" (1951) تقدير الذات بأنه اتجاهات الذات التي تنطوي على مكونات انفعالية و سلوكية. ويرىCattle"كاتل" (1964) أن تقدير الذات هو حكم شخصي لقيمة الذات حيث يقع بين نهايتين إحداهما موجبة والأخرى سالبة". (أمزيان ،2007: ص32)

"أماRosenberg"روزنبيرج" (1887) يعرف تقديرالذاتبأنهاتجاهاتالفردالشاملة،سالبةكانتأممموجبةنحو نفسه، وتقييم الفرد لنفسه و يعبر عن سلبيا أو ايجابيا. ويعرفهCooper smith"كوبر سميث"(1967) انه التقويم الذي يصدره الفرد ويحافظ عليه عاده من ذاته، وهو يعبر عن الاتجاه بالقبول أو غير القبول، ويوضح إلى أي مدى يعتقد الفرد أن لديه من الإمكانات والقدرات وانه ناجح وذو قيمه في الحياة. ويعرفه كوبر سميث في موطن أخر بأنه تقدير الذات هو مجموع الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما

يواجه العالم المحيط به. وهنا تقدير الذاتي يعطى تجهيزا عقليا يعد الشخصية للاستجابة طبقا لتوقعات النجاح والقبول والقوه الشخصية" (يوتعني،2013: 142)

ويرى كامل (1989) كما ذكرته أماني سمور (2015) أن تقدير الذات يتمخض عن الوؤية السليمة والموضوعيّ للذات حيث يمكن للفرد أن لا يعطى نفسه حقها ويحط من قدرها وبالتالي ينحدر بذاته نحو الدونية والإحساس بالنقص،أو يكون الفرد متزنا يجمع بين الكبرياء الحميد والتواضع واحترام الآخرين.

"لذا هو حكم يتبناه الشخص للحكم على نفسه، وأسلوب شخصي للحكم على ذات الشخص في مواقف حياتيه عادية، حيث يتقبل الشخص هذا الحكم دون اعتراض أو تظلم لأنه نابع من إحساساته، وانفعالاته تجاه الأحداث، ويرضى بهذا الحكم، ويحاول أن يتباهى بذاته إذا كان هناك نوع من النجاح ويحجب نفسه عن الآخرين إذا كان حكمه بالفشل عن ذاته، فهي عمليه تقييم ذاتي للصفات الذاتية والتي تظهر في المواقف الحياتية". (محمد الفحل،2004: 84)

ويعتبر تقدير الذات أنه التقييم العام الذي يضعه الشخص لنفسه، سواء كان ايجابياأو سلبيا .

ثانيا– نظريات تقدير الذات :

تعددت النظريات المفسرة لتقدير الذات، ومن بينها ما يلي:

1 –**نظرية Rosenberg"روزنبرج"**: تعتبر هذه النظرية من أوائل النظريات التي فس رت تقدير الذات، حيث ظهرت هذه النظرية من خلال دراسته للفرد، في ضوء مجموعة من العوامل المختلفة التي تشمل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والديانة وظروف التنشئة التربوية. ووضع روزنبرج للذات ثلاثة تصنيفات هي:

- **الذات الحالية أو الموجودة :** وهي كما يرى الفرد ذاته وينفعل بها.
- **الذات المرغوبة :** وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.
- **الذات المقدمة :** وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين.

(حمزاوي، 2017:95)

" واهتم بدينامية تطور صورة الفرد لذاته، واعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكوّن اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات إلا احد هذه

الموضوعات، ويكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى، ولو كانت أشياء بسيطة يود استخدامها، لكنه فيما بعد عاد واعترف بان اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف ـ ولو من الناحية الكمية ـ عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى". (علوطي،2017: 149)

2 – **نظريةCooper smith"كوبر سميث"**: تمثلت أعماله في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل الثانوية، وذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، وعلينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم .وإذا كان تقدير الذات عند روزنبرج ظاهرة أحادية البعد، بمعنى أنها اتجاه نحو موضوع نوعي، فأنها عند كوبر سميث ظاهرة أكثر تعقيدا لأنها تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات، وردود الفعل أو الاستجابة الدفاعية.

"وتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى انه تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين:

- **التعبير الذاتي:** وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.
- **التعبير السلوكي:** ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية" (عبد المحسن،2020: 264).

"قسم سميث تقدير الذات إلى نوعين مختلفين هما: تقدير حقيقي وتقدير دفاعي.

- **تقدير الذات الحقيقي:** يكون هذا التقدير عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل وان لهم مكانة وقيمة في المجتمع، ويتسم أدائهم بالجودة لكونهم راضيين عن أنفسهم، فقد يتعثرون من وقت لأخر، ومع ذلك فإنهم لا يحزنون ولا يفقدون شيئا من احترامهم لذواتهم .
- **تقدير الذات الدفاعي** :يظهر عند الأفراد الذين يشعرون بان لا قيمة ولا مكانة لهم في المجتمع، ولا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور" (بدرة، 2016: 402).

3 – **نظريةZiller"زيلر"**: يشير كفافي (1989) إلى أن "هذهالنظرية نالت شهرة أقل من نظريتي"روزنبرج " و"سميث"، ولكنها في الوقت نفسه تعد أكثر تحديثا وأكثر خصوصية، حيث يعتبر "زيلر"أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات، وينظر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويصفهبأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته، ويلعب دور المتغير الوسيط أو انه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك، فعندما تحدث تغييرات في بيئة الشخص الاجتماعية فان تقدير الذات هو العام الذي يحدد المتغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك"(ص105).

ويرى عبد الرحمان سليمان (1999)"أن تقدير الذات طبقًا لزيلر مفهوم يرتبط بين تكامل الشخصية من ناحية،وقدرة الفرد على ان يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ولّذلك فإن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات"(ص91)

ثالثا– مستويات تقدير الذات:

يمكن أن يكون تقدير الشخص لذاته عاليًا أو منخفضًا ، ويتضح ذلك من خلال تقييم الشخص نفسه من خلال قدراته وانجازاته وأهدافه، واتفق العلماء على وجود مستويين لتقدير الذات وهما:

1 – **تقدير الذات المرتفع:** ينتج تقدير الذات العالي عن صورة الذات الإيجابية،وتكون مبنية على الثقة وقوة الإرادة والتصميم. يقبل الفرد نفسه ويسعد به. كما لديهم دائمًا صورة ذاتية واضحة ومحددة يتعامل معها الفرد،ويكشف عن الطريقة التي يعاملون بها الآخرين. وحماية مكانة الفرد الاجتماعية ودوره وأهميته ، وفتح الثقة بالنفس ، والإصرار على الكرامة والاستقلالية ، والقبول المفتوح والرضا عن النفس.

عرف "جوزيف ميتان" كما ذكرته عبد العزيز (2012) تقدير الذات العالي " بأنه الصورة الايجابية التي يكونها الفرد حول نفسه، إذ يشعر بأنه إنسان ناجح جدير بالتقدير وتنمو لديه الثقة بقدراته، إيجاد الحلول لمشكلاته ولا يخاف من المواقف التي يجدها حوله بل يواجهها بكل إرادة وبافتراض انه سينجح فيها.

وحسب "كوبر سميث" فان الأشخاص ذوي التقدير العالي يعتبرون أنفسهم أشخاص مهمين، ولديهم فكرة محددة وكافية لما يظنونه صوابا، كما أنهم يملكون فهمًا طيبًا لنوع شخصيتهم، ويستمتعون بالتحدي ولا يقتربون عند الشدائد، وهم أميل إلى الثقة بأحكامهم وأقل تعرضا للقلق، ولديهم استعداد منخفض للإقناع والتأثر لأراء الآخرين وهم أكثر ميلا لتحمل الايجابية في المناقشات الجماعية واقل حساسية للنقد" (،ص35 36)

" وحسب كوبر سميث الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع ، يعتبرون أنفسهم أشخاصا هامين يستحقون الاحترام والاعتبار، فضلا عن أن لديهم فكرة محددة لما يظنون انه صوابا ، كما أنهم يملكون تصورًا طيبا لنوع الشخص الذي يكونه، ويستمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد" (بوتعني ،2013: 146)

2 **تقدير الذات المنخفض:**"إن الشخص الذي لديه تقدير متدني يمكن أن نصفه بأنه ذلك الشخص الذي يفتقر إلى الثقة في قدراته، وهو الذي يكون بائسا لأنه لا يستطيع أن يجد حلا لمشاكله، ويعتقد أن

معظم محاولاته ستبوء بالفشل، وانه ليس في استطاعته إلا إجادة القليل من الأعمال على اثر ذلك فهو دائما يميل إلى إدراك ما يدعو اعتقاده ،ويتجاهل ما يكون عكس ذلك"(أمزيان،2007: ص36)

ترى عبد العزيز (2012) أن هناك نمطين فيما يتعلق بمفهوم الذات السلبي وهي :

الأول تكون فكرة الفرد عن نفسه غير منتظمة وغير ثابتة، أي لايعرف مواطن الضعف والقوة لديه والأمر هنا يشير إلى سوء التكيف.

والثاني يتصف بالثبات والتنظيم ويقاوم التغيير وفي النمطين فإن أي معلومة جديدة عن الذات تسبب القلق والشعور بتهديد الذات.

وجد "كوبر سميث" (1967) أن هناك مستويات ثلاثة لتقدير الذات، إذ يوضح أن الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يعتبرون أنفسهم أشخاصا هامين يستحقون الاحترام والتقدير، فضلا عن أن لديهم فكر ة محدودة وكافية لما يظنون صوابا، بينما ذوو التقدير السلبي للذات يرون أنفسهم غير مهمين وغير محبوبين ولا يستطيعون فعل أشياء يودون فعلها، ويقع الفرد ذوي التقدير المتوسط للذات بين هذين النوعين(زغيدي، 2014).

"وقد أشارت العديد من الدراسات عن الارتباط الوثيق بين مفهوم الذات الايجابي والصحة النفسية من جهة وبين مفهوم الذات السلبي والاضطراب النفسي من جهة أخرى. حيث أن الأفراد الأسوياء كانوا أكثر ايجابية في تعاملهم مع الآخرين وكانت الفكرة التي يحملونها عن أنفسهم ايجابية أي أنهم أشخاص مرغوب بهم أما المضطربون فاظهروا مفهوما سلبيا عن ذواتهم وأنهم أشخاص غير مرغوب بهم. والواقع أن من يكون لنفسه مفهوما سلبيا كثيرا ما يكشف عن هذا المفهوم من أسلوب حديثه أو تصرفاته الخاصة أو من تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه والآخرين مما يجعلنا نصفه بعدم الذكاء الاجتماعي أو عدم احترام الذات وعادة ما يعاني هؤلاء الأفراد من نوعين من السلبية إما أن تظهر عليه عدم القدرة على التوافق مع العالم الخارجي الذي يعيشون فيه حيث تسمع أيًا منهم يعبر عن ذلك بأنه ليس على مستوى الآخرين أو انه محمل بالمشاكل والهموم أو انه يشعر بعدم الاستقرار النفسي في حياته أو كشكل ثاني فيه يظهر الفرد في شعور البعض منهم بالكراهية من الآخرين حيث تسمعه يعبر عن ذلك بأنه يشعر بعدم قيمه أو عدم أهمية أو انه غير مقدر من الآخرين مهما فعل" (عبد العزيز،2012:37 38).

رابعا– العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

سواء كان تقدير الذات مرتفعًا أو منخفضًا ، فإن هناك عدة عوامل تتلبس فيما بينها لتمثله ومن بينها :

1 عوامل تتعلق بالفرد نفسه :

1.1 – صوره المرء عن جسده:

"يعد مظهر المرء عنصر مهم في تحديد مستوى تقدير الذات، اذ تشكل جزءا هاما من مفهومه المتكامل عن ذاته، فيعطي تقويما خاصا لجسمه . وتلعب صورته عن جسده مكانه هامه في سلوكه الشخصي والاجتماعي ،يستمد الفرد من الثقافة السائدة معلوماته حول النموذج الجيد للجسم ". (جعفر،2010: 84) مثلا : بعض المجتمعات العربية يعتبرون الوزن الزائد للفتاة معيار جمالها و مناسبة أكثر للزواج لذا فإن الفتاة النحيفة شكلها لا يتناسب مع الثقافة السائدة فتشعر بالنقص وبالتالي يكون لها مفهوم سلبي للذات .

2.1 – النضج:

"غالبا ما يقترن النضج المكبر بتقدير إيجابي الذات حيث أن النضج المبكر يمكن من المشاركة في نشاطات اجتماعية ورياضية تعطي الفرد مكانة واعتبارًا، كما يمكن المراهق من تحمل مسؤوليات تترك لديه صورة ايجابية عن ذاته. أما التأخر في النضج، فيعاني الفرد من ضغوط نفسية، لأنه يشعر بأنه يعامل وكأنه اصغر من سنه، وبأسلوب يختلف عن أبناء جيله من المبكرين في النضج، فشعر بالنقص لفقدانه القدرة على المنافسة". (علي شعبان، 2010: 49)

3.1 – الاسم وتقدير الذات :

"لقد حث ديننا الحنيف الوالدين على اختيار الأسماء الجميلة لأبنائهم ذكورا كانوا أم إناثا، ذلك لما للاسم الحسن من تأثير كبير على شخصية الفرد وعلى سلوكه طوال فترة حياته" (بدرة، 2016:404)

" تشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة متينة بين الاسم الذي يحمل الفرد وتقدير لذاته، فتبين أن الأفراد الذين يروا في أسمائهم أنها قبيحة، غير راضين عن ذواتهم والعكس صحيح"(جورج خوري،1996: 51).

4.1 – القلق:

"أكد Rogers "روجرز" أن تهديد الذات أو سوء التوافق يحدث ندما يتعرض الإنسان للقلق، ويضيف إلى أن القلق هو استجابة انفعالية للتهديد تنذر بأن بنيان الذات المنظم قد أصبح في خطر، فالقلق يؤدي إلىإحداث تغيير خطير في صورة الفرد عن ذاته، أما إذا كان الفرض سويا لا يعاني من أي قلق زائد فان هذا يؤدي إلى إحداث التوافق الشخصي ويؤدي إلى تقدير ذات مرتفع لدى الفرد".(جعفر، 2010: 84)

5.1 – الإعاقة الجسدية :

"لا يستطيع المعاق جسديا من المشاركة في بعض الأنشطة مما يؤثر سلما على مفهومه لذاته ، وان اتجاهات الآخرين نحوه تحدد إلى أي حد تؤثر الإعاقة على مفهومه لذاته".(شعبان،2010: 49)

2 -عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية والاجتماعية:

1.2 -الأسرة :

"يرى "جين ايلسلي كلارك" أن تقدير الذات هو شأن اسري، ذلك لأن الأسرة هي المكان الاول الذي نقرر فيه ذاتنا ونلاحظ ونتدرب على الكيفية التي يمكن بها أن نكون على النحو الذي قررناه لأنفسنا. وبقدر ما نقرر متى أهليتنا لأن نحظى بحب الآخرين وبقدر ما نقدر مدى اقتدارنا، نبني تقديرا ايجابيا للذات ". (رانجيت، روبرت دبليو،2005: 16)

"وأشارت الأبحاث أن الطريقة التي يتم بها تربية الطفل تؤثر بشكل كبير على تقدير الذات لديه وقد تبين أن الآباء الذين يتمتعون بقدر عالي من تقدير الذات يقومون في الغالب بتنشئة أطفال يتمتعون بتقدير مرتفع للذات فهم يشجعون لديهم السلوك المستقل والاعتماد على النفس، ويشجعون أبنائهم على إبداء الرأي ضمن الحدود المقبولة ،في حين أن الآباء ذوي التقدير المنخفض يقومون في الغالب بتنشئة أطفال ذوي تقدير منخفض للذات فهم يكثرون من استخدام العقاب مع أبنائهم ويحدون من حريتهم ولا يقدرون أرائهم بالشكل المناسب".(جعفر،2010: 79)

حيث توفر الأسرة الإشباع النفسي والعاطفي لأفرادها، كونها أول جماعة يحتك بها الطفل فتُكَّون شخصيه وتُؤثر على سلوكه.

2.2 -آراء الآخرين:

"يتأثر مستوى تقدير الذات بالكيفية التي يعاملنا بها الآخرون. فالأفراد الذين تمت معاملتهم باحترام واهتمام من قبل أشخاص مهمين في حياتهم كمعلميهم وزملائهم، غالبا ما يكون لديهم قدر مرتفع من تقدير الذات . لقد أشارت الأبحاث إلى أن مستوى تقدير الذات يرتبط بآراء وتقييمات الآخرين، خصوصا من نعتبرهم مهمين وأكفاء وجذابين وأقوياء. والتقييم الايجابي يرفع غالبا من مستوى تقدير الذات، والتقييم السلبي يقلل غالبا منه. نحن غالبا نرى أنفسنا بالطريقة التي يرانا بها الآخرون. وهذا ما يطلق عليه الثناء المنعكس أو (مرآة النفس)".(رانجيت، روبرت دبليو،2005: 18)

تؤثر آراء الآخرين بشكل كبير على تقدير ذات للفرد خاصة وان كنّا نُكن لهم الاحترام و نهتم بهم، على سبيل المثال أن يقوم طالب برسم لوحة فيعجب بها فنان مهم ذو مسيرة ويمدحه ، هذا الانجاز يكسب الطالب تقدير ذات مرتفع.

3.2 – المدرسة:

"تعتبر العالم الثاني للطفل بعد الأسرة وبالتالي فهي تلعب دورا مهما في تشكيل أخلاقه وسلوكه، فالمعلم يمثل القدوة الحسنة التي يتعلم التلميذ من خلالها السلوك السوي الذي يثاب عليه بالمدح والاستحسان مما يرفع تقديره لذاته ، أما مخالفة الأفراد والتصرف بطريقه مغايرة لما يقترحه المعلم يجعل التلميذ يعاقب بالذم وعدم الاهتمام مما ينقص من تقديره لذاته، وكذلك علاقة الطفل مع زملائه من شأنها أن تشعره بالانتماء والاحترام الاجتماعي ، كما انه بوجوده مع أفراد من نفس عمره يُمكنه من تقييم قدراته وانجازاته مما يرفع من تقديره لذاته في حال تفوقه ، ويدفعه هذا للعمل أكثر في حالة تفوق الآخرين عليه ".(بدرة، 2016:404)

4.2 – خبرات النجاح والفشل:

إن الفرد ذو التقدير العالي للذات لا يشعر بالخوف عند القيام بأي مهمة، حتى إن شعر به فإنه لا يجعله يؤثر على مسيرته، بل يجعله سببا للتفوق و النجاح ، أي أن يكون الخوف عاملا إيجابيا للوصول إلى النجاح ، أما الفرد ذو التقدير المنخفض للذات فانه يتطلع إلى الفشل قبل النجاح بل انه يتطلع إلى الفشل قبل أن يبدأ أي مهمة لديه ويسيطر عليه الخوف الذي قد يمنعه من المحاولة أو قد يكون السبب الرئيسي في عدم التوفيق في مهمته.

"يزيد النجاح في تحديات الحياة من أهمية الفرد لنفسه وللمجتمع، ، مما يزيد ويحسن تقديره لذاته، أما الفشل في ذلك فهو عامل إحباط بالنسبة له ، مما يجعله يخاف من المخاطرة ، والمجازفة في حياته ، فهذا يجعله يشعر بالضيق ، و بأنه غير مفيد في. المجتمع ، فيتدنى تقديره لذاته "(شعبان،2010: 48)

يعتقدArgyle(2008) بأن هناك أربعة عوامل رئيسية تثر على تقدير الذات ، وهي :

- رد فعل الآخرين : فإذا أعجب الناس بنا، وتملقوا إلينا ، وسعوا نحو إقامة العلاقة الاجتماعية عنا، واستمعوا لنا بانتباه فإننا سنميل إلى تطوير التقدير الايجابي للذات ، في حين إذا تجنبونا ، وأهملونا، واخبرونا بأشياء سيئة عن أنفسنا، ولا يريدون التحدث معنا أو الإصغاء إلينا فإننا سنطور التقدير السلبي للذات.

- المقارنة مع الآخرين: إذا قارنا أنفسنا مع الناس وظهر أنهم أكثر تفوقا ونجاحا وسعادة و ثراء ونظرة جيدة منا فإننا سنميل إلى تطوير صورة ذات سلبية " negative self image but" في حين إذا ظهروا اقل نجاحًا منا فان صورتنا ستكون أكثر ايجابية .
- الأدوار الاجتماعية:تحمل بعض الأدوار الاجتماعية سمعة جيدة تجعل الأفراد يشعرون بالتقدير الايجابي نحو أنفسهم مثل تولي دور المعلم والطبيب والطيار ومقدم البرامج ولاعب كرة القدم وصاحب المنصب الوزاري في حين هناك ادوار اجتماعية تؤدي إلى الشعور بوصمة العار مثل السجين والمريض نفسيا وجامع النفايات والفرد العاطل عن العمل.
- تحديد الهوية :لكل فرد انتماء إلى جماعات معين بحيث يصبح الانتماء هوية يحدد من ضوءها الفرد ويعرف ذاته (كالانتماء إلى فريق رياضي أو قومية وعرق معي) ، تحتل الهوية جزء من شخصيتنا مثل (أنا اسود البشرة مقابل أنا ابيض البشرة) وتمارس تأثيرها وأدوارها علينا في المواقف الاجتماعية، فإذا كانت الجماعة التي انتمي إليها مرهوبة وقوية فإنها ستؤدي إلى الشعور بالايجابية في حين أن تدني مكانة الجماعة يؤدي إلى الشعور بالسلبية. (سول ماكلاود، بدون س، ص4)

خامسا– أهمية تقدير الذات:

"يحتل تقدير الذات مكانة مهمة في دراسات علم النفس الحديث إذ يعد إدراك الفرد لذاته محددا لسلوكه في المستقبل فنجده يستمر في تنمية وتطوير قدراته وإمكاناته، عندما يكون متقبلا لذاته، أما إذا فقد هذا التقبل فانه يستخدم معظم طاقاته في الهدم أكثر من البناء، ويندرج تقدير الذات بين أكثر سمات الشخصية التي تمت دراستها عبر العقود الماضية من الاعتقاد بأنه مسؤول عن عدد كبير من المشكلات الشخصية والاجتماعية، وبالتالي قد يؤدي إلى تحقيق تحسن في الحالة العامة للأفراد، قل للبعض لا يكمن أو تقييم أكثر أهمية وقيمة بالنسبة للفرد من التقدير الذي يحمله هو لذاته كما يوجد أيضا عامل أكثر حسما في الارتقاء النفسي وفي مستوى الدافعية أكثر من التقدير الذي يحمله الفرد لذاته ".(عبد الله،وزاني، 2018: 30)

" فالحاجة لتقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية هي في الواقع موجودة في أساس كل سلوك بشري وبمعنى آخر فإن كل واحد شخص مهم جدا في نظر نفسه، وذا يعني شيئا كبيرا من سلوكنا مدفوع بنظرتنا الى أنفسنا ونحن حين نتصرف نأخذ بعين الاعتبار ذواتنا و تأثير هذا التصرف بالنسبة إليها

...فمن الممكن أخيرًا التأكد على أن الفرد يدرك ذاته بأصالة على أنها جديرة بالتقدير والاهتمام لديه أقوى مما لدى الشخص ذي مشاعر دونية". (أمزيان،2007: 34)

"وتأتي أهمية تقدير الذات خلال ما يصنعه الفرد لنفسه ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجابته نحو الآخرين ونحو نفسه، مما جعل المنظرين في مجال الصحة النفسية إلى تأثير أهمية تقدير الذات حياة الأفراد، وكان "فروم"احد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بيننا تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين" (محمد العطا،23:2014)

ومنه فإنّ تقدير الذات مطلب أساسي، يحتاجه الناس للتفاعل فيما بينهم ومواجهة الصعوبات، فتقدير الذات الايجابي يساعد الفرد على التكيف و بالتالي الشعور بالراحة النفسية.

سادسا- مكونات تقدير الذات:

يجمل André et Lelord"أندري وليلورد " (1999) مكونات تقدير الذات فيثلاثةعناصرأساسيةوهي :الثقةفيالذات،النظرةإلىالذاتوحبالذات.كون تقدير الذات هو نتيجة تكامل هذه المكونات، فإذاالتوافقوالانسجامبينهميعطيتقديراجيداومتوافقاللذات.

- **حبالذات:**هوأننحبذاتنارغمأخطائهاوحدودها،رغمفشلهاوهزيمتها، أيلاتستلزمتقييمهادونوضعشروطلهذاالحب.
- **النظرة إلى الذات :**فالنظرة الإيجابية حول الذات تعتبر قوة داخلية تدفع بالفرد إلى تحقيق السعادة رغم الصعوبات وهي نابعة من محيطنا العائلي
- **الثقة في الذات** : وهي تكون واثقامنذاتك، يعني قدرتك على حسن التصرف في المواقف المهمة والحساسة فهي ناتج كل من حب الذات وتصور الذات وهي المعيار الفعلي لتقدير الذات ولتحسينه وتعديله. (حمزاوي،2017: 101)

يرى "رانجيت سينج" و"روبرت دبليو" (2005) أن تقدير الذات له مكونان أساسيان: الكفاءة الذاتية وقيمة الذات.

- **الكفاءة الذاتية:** معناها تمتع المرء بالثقة بالنفس وإيمانه بقدرته على التكيف مع تحديات الحياة.
- **قيمة الذات:** تعني في الأساس قبول المرء لنفسه من غير شرط أو قيد ، ويشعر بأن له شأن وأهمية فيها. و كل منهما يجعل المرء يشعر بالرضا عن نفسه.

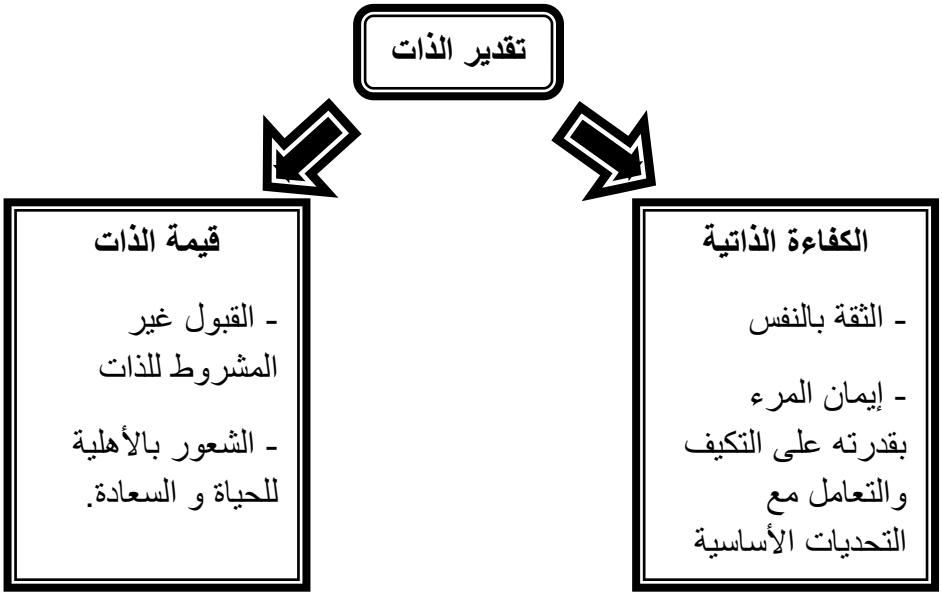

الشكل رقم (01) يوضح المكونات الأساسية لتقدير الذات

يوضح الشكل (01) لـ (رانجيت، روبرت دبليو،2005:03) المكونات الأساسية لتقدير الذات المتمثلة في الكفاءة الذاتية وقيمة الذات .

خلاصة :

في ضوء ما تقدم نستنتج أن تقدير الذات هو التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه سواء كان ايجابيا أو سلبيا، فهو يشير إلى المدى الذي نحب أو نفضل من خلاله أنفسنا أو إلى الكمية التي نقدر بها ذاتنا . إضافة لكونه وسيلة هامة للابتعاد عن المصاعب والشعور بالأمن النفسي و التكيف . يميل تقدير الذات المرتفع إلى الاتسام بالثقة حول ما يملكه من قدرات خاصة، أما تقدير الذات المنخفض فيميل إلى ضعف الثقة بالذات والحاجة إلى أن يكون شخصًا أخر ، و يتأثر هذا بعدة عوامل منها ما تتعلق بالفرد وأخرى ترتبط بعوامل خارجية

الفصل الرابـــــــــع

الإجراءات المنهجية للبحث

الفصل الرابـــــــــــــع

الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

أولا- الدراسة الاستطلاعية

1 أهداف الدراسة الاستطلاعية

2 حدود الدراسة الاستطلاعية

3 عينة الدراسة الاستطلاعية

4 أدوات الدراسة الاستطلاعية

ثانيا- الدراسة الأساسية

1 المنهج المستخدم.

2 عينة الدراسة الأساسية .

3 حدود الدراسة الأساسية.

4 -أدوات الدراسةالأساسية .

5 أساليب معالجة المعطيات.

خلاصة

تمهيد:

تقوم أي دراسة من الدراسات العلمية على مجموعة من الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث، والتي تعد مسار تبنى عليه دراسته،لهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في هذه الدراسة بدءا من الدراسة الأساسية والمنهج المستخدم فيها ، عينة الدراسة، حدودها، الأدوات المستخدمة لإجرائها، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعان بها لمعالجة المعطيات.

أولا– الدراسة الاستطلاعية:

1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة المنهجية الأولى التي ينطلق منها الباحثون، وتهدف في دراستنا الحالية إلى:

التعرف على أفراد عينة الدراسة.

ضبط إشكالية الدراسة وفروضها.

تحديد الأدوات المناسبة للدراسة الحالية.

التأكد من توفر متغيرات الدراسة في مجتمع البحث.

2 حدود الدراسة الاستطلاعية:

تمت الدراسة الاستطلاعية لمدة أربعة أيام ابتداء من 16 جانفي 2023 إلى غاية 19 جانفي 2023، وذلك عينة أولية من طلاب جامعة (عبد الحميد بن باديس) بمستغانم.

3 عينة الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية (35) طالب وطالبة، موزعون كالتالي: (19) طالب و(16) طالبة تم اختيارهم بعيدا عن العينة الأساسية للبحث.

وقد اسفرت نتائج هذه الدراسة على وضوح العبارات ولم يجد الطلبة صعوبة في فهمها، كما لاحظنا أن التطبيق يستغرق حوالي 15 دقيقة لكل مقياس. كما بينت نتائج المقاييس أن كل من متغير الاغتراب النفسي وتقدير الذات متوفران في الوسط الجامعي.

4 –أدوات الدراسة الاستطلاعية:

1.4. مقياس الاغتراب النفسي:

بعد الاطلاع على بعض مقاييس الاغتراب المستخدم ة في الدراسات التي تناولت متغير الاغتراب النفسي، قمنا باختيار مقياس Al kubaisi"**الكبيسي**" (2000)الذي تم استخدامه في دراسة **نادية الرتمي**(2020) ، يتكون المقياس من (26) فقرة، منها (13) فقرة ايجابية و(13) فقرة سلبية، وقد وضع أمام كل عبارة (3) بدائل "موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق"

إذا كانت الفقرة مع الموضوع فالبدائل تكون أرقامها (3،2،1) أما إذا كانت ضد الموضوع (1،2،3)

طريقة التصحيح:

يتكون المقياس من 26 فقرة حيث يصحح وفق إجابة المبحوث عليه حيث وضعت الباحثة أمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي" موافق، موافق إلى حد ما ، غير موافق "، حيث كانت درجة موافق هي (3) ، موافق الى حد ما(2)، والبديل غير موافق (1) .

الخصائص السيكوومترية للاداة:

يعد الصدق والثبات من الخصائص الأساسية التي تستخدم لتقييم جودة البحث، كما يشير إلى مدى جودة الاختبار في قياس الظاهرة المدروسة.

استخدمت الباحثة " **سميرة الرتمي** " للتأكد من صدق أداة البحث طريقة صدق "المقارنة الطرفية" لعينة متكونة من 22 طالب وطالبة ، فوجدت ان المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (38,90)، بينما المتوسط الحسابي للفئة الدنيا هو (54,00) ، و بحساب "ت" والمحسوبة التي قدرت ب (58) ،لاحظ انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,0001). مما يجعله صالحا للتطبيق على المرحلة الجامعية.

ثبات الأداة:

تم الاعتماد على طريقة ألفا كرومباخ لحساب ثبات المقياس وقدرت قيمته بـ (0,71) ، مما يدل بأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2.4. مقياس تقدير الذات:

صمم هذا الاختبار من طرف الباحث الأمريكي Cooper Smith" كوبر سميث " سنه (1967)، وهذا المقياس هو اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية الأكاديمية، العائلية والشخصية. ومن خلال المقياس يمكن الحصول على عده نتائج والمقارنة بينها، فهو يمثل الطريقة التي يدرك بها الفرد ذاته وما يجب أن يكون وكيف يدركه الآخرون. ويحتوي المقياس على 25 عبارة أعدت لقياس تقدير الذات، وهي الصورة الخاصة بالكبار الذين يتجاوزون سنه 16.

يتكون من العبارات الموجبة التالية: 1 4 5 8 9 11 14 19 20

والعبارات السالبة التالية: 2 3 6 7 10 12 13 15 16 17 18 21 22 23 24 25

2 1 -طريقة التصحيح:

يمكن الحصول على درجات مقياس كوبر سميث بإتباع الخطوات التالية:

إذا كانت الإجابة " لا تنطبق " على العبارات السالبة نمنح المفحوص 1، أما إذا كانت الإجابة "تنطبق" نمنح المفحوص 0، إذا كانت الإجابة تنطبق على العبارات الموجبة يمنح المفحوص 1، أما إذا كانت الإجابة لا تنطبق نمنح المفحوص 0. يمكن الحصول على الدرجة الكلية للمقياس بجمع العدد العبارات الصحيحة وضرب التقدير الكلي في العدد (4) .

المقاييس الفرعية لكوبر سميت :يحتوي هذا المقياس على أربعة مقاييس فرعية ،كما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم (2) يمثل المقاييس الفرعية لمقياس كوبر سميث.

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	المجموع
الذات العامة	1 3 7 10 12 13 15 18 19 24 25	12

الذات الاجتماعية	21 14 8 5	04
الذات العائلية(المنزل، الوالدين)	22 20 16 11 9 6	06
العمل (الرفاق، المحيط)	23 17 2	03

يوضح الجدول رقم (2) المقاييس الفرعية لمقياس كوبر سميث وهي مقياس الذات العامة الذي تعبر عنه اثنتا عشرة عبارة، ومقياس الذات الاجتماعية وتعبر عنه أربع عبارات، ومقياس الذات العائلية الذي يقاس بست عبارات، و الثلاث عبارات الباقية من مجموع (25) عبارة تقيس العمل .

2.1 -مستويات تقدير الذات:

بعد تطبيق هذا المقياس نتحصل على واحد من مستويات تقدير الذات، وهي :

الجدول رقم (3) يمثل مستويات تقدير الذات .

الرقم	المستوى	الفئة
01	درجة منخفضة	40 - 20
02	درجة متوسطة	60 - 40
03	درجة مرتفعة	80 - 60

يوضح الجدول رقم (3) مستويات تقدير الذات، حيث تنقسم الى ثلاثة مستويات حسب الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص، وتتمثل هذه المستويات في المستوى المنخفض للفئة ما بين 20 و 30، و المتوسط للفئة ما بين 40 و 60، والمستوى الأخير المرتفع لفئة ما بين 60 و 80.

وتعتبر الدرجة الكلية المرتفعة على المقياس مؤشر للتقدير العالي للذاتي والعكس صحيح أي أن الدرجة المنخفضة تعتبر مؤشر لتقدير الوطيء للذات.

ويجب أن نعلم انه قد تم تطبيق الصورة العربية للمقياس، والتي قد أعدتها ليلى عبد الحميد، عبد الحفيظ" للبيئة العربية" وهي صوره تتصف بدرجه عالية من الثبات والصدق .

حيث قامت الباحثة ليلى عبد الحميد بحساب الثبات بطريقتين:

- طريقه التجزئة النصفية، وقدر معامل الارتباط ب 0.80.
- طريقه إعادة الاختبار، وقدر معامل الارتباط 0.86.

أما الصدق فقد تم حسابهبطريقتين أيضا، وهما:

- صدق المضمون، وتراوحت نسبه اتفاق المحكمين على مدى ملائمة عبارات الأبعاد التي تقيسها من 80% إلى 100% في الأبعاد المختلفة.
- الصدق التلازمي، وذلك بحساب معاملات ارتباطه بالمقاييس الخارجية للمحك، وقدر معامل ارتباطه عند الذكور 0.65، أما عند الإناث 0.69، وهي معاملات داله عند مستوى 0.01

ثانيا- الدراسة الأساسية:

1 المنهج المستخدم :

يعتبر المنهج الإطار الذي توضع فيه البيانات، والمعلومات، ويتم تنظيمها، ومعالجتها، والتعامل معها من حيث إخضاعها لإجراءات معينة، والتعامل معها بأساليب محددة (حامد عبد الماجد، 2000:17)، فترتبط قيمة أي دراسة ارتباطًا وثيقًا بالمنهج الذي يتبعه الباحث ونظرا لطرق البحث النفسي تختلف حسب الموضوع والمجال العلمي ، فإن الأهداف المعلنة لهذه الدراسة، والبيانات التي سيتم الحصول عليها لتحديد " العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة مستغانم " تجعل من المنهج الوصفي منهجًا مناسبًا لطبيعة هذه الدراسة، كونه يستخدم في الغالب بهدف وصف ظاهرة علمية وصفا دقيقا، والتعبير عنها كميا و كيفيا، بعد جمع البيانات والمعلومات المتوفرة للوصول إلى التفسيرات المنطقية واستخلاص الأسباب التي أدت لحدوث المشكلة.

2 عينة الدراسة:

تمثل عينة الدراسةفي الطلبة الذين يزاولون دراستهم في كليات جامعة مستغانم . حيث تم اختيار 100 طالب وطالبة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وبعد تفريغ نتائج أداتي الدراسة تم استبعاد وإلغاء بعض الاستمارات غير الصالحة التي لم تملئ بشكل صحيح من طرف بعض الأفراد ولم يحترموا معايير الإجابة . وبهذا قدر عدد عينة الدراسة ب 87 طالب وطالبة ، بمعنى انه تم إلغاء 13 استمارة من أصل 100 استمارة تم توزيعها.

2.1 -خصائص عينة الدراسة:

1.2.2 - توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

يمكن تلخيص خصائص العينة من حيث الجنس في الشكل التالي:

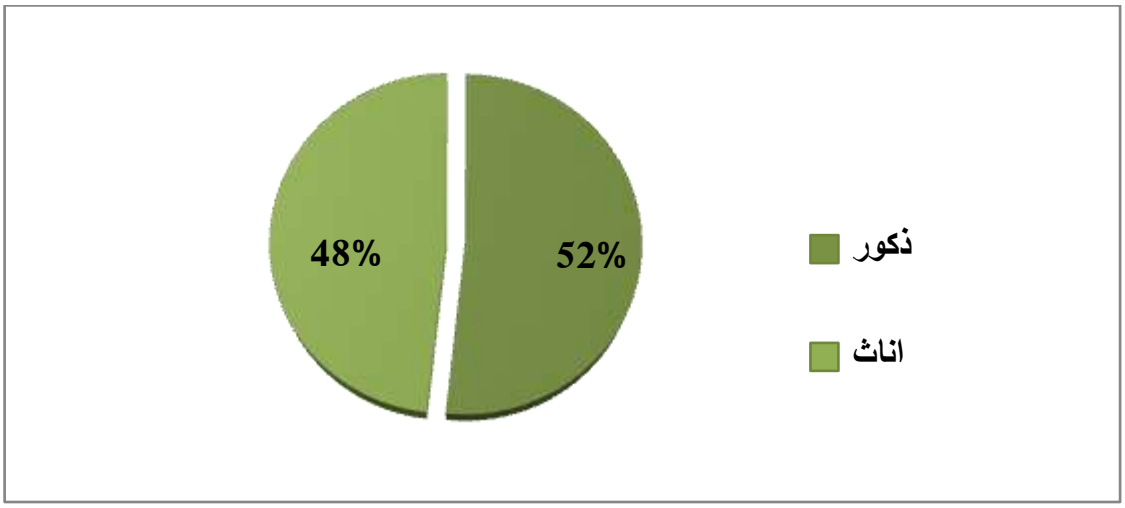

الشكل رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

يتضح من خلال الشكل رقم (2) أن عدد الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية بلغ 45 طالب وطالبة بنسبة قدرت بـ (52%)، بينما عدد الطلبة المقيمين مع الأهل بلغ 42 طالب وطالبة بنسبة قدرت بـ (48%)، وهذا ما يتبين أكثر في الشكل الموالي:

-توزيع أفراد العينة حسب الإقامة:

يمكن تلخيص خصائص العينة من حيث الإقامة في الشكل التالي:

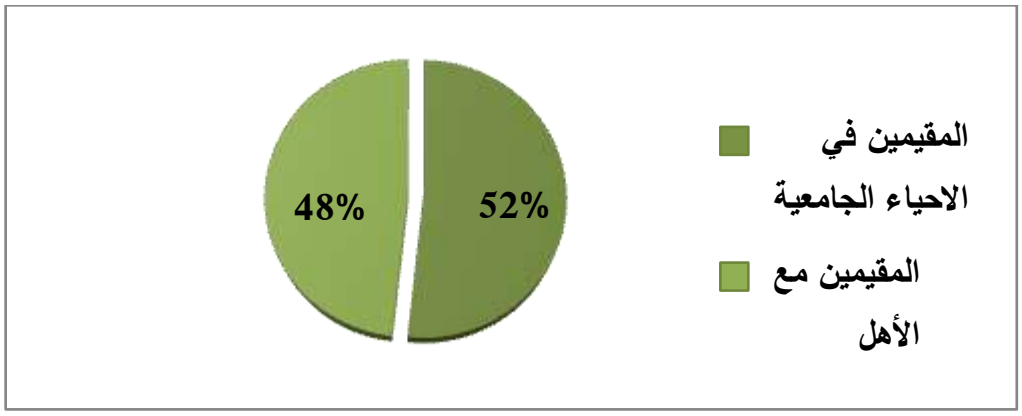

الشكل رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقامة .

يتضح من خلال الشكل رقم (3) أن عدد الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية بلغ 45 طالب وطالبة بنسبة قدرت بـ (52%)، بينما عددالطلبة المقيمين مع الأهل بلغ 42 بنسبة قدرت بـ (48%).

3 -حدود الدراسة الاساسية:

تتمثل حدود الدراسة في الإطار الذي يرسمه الباحث لكي يسير وفقا له في دراسته، و في البحث الحالي تمثلت هذه الحدود في:

الحدود الموضوعية: سوف تقتصر دراستنا الحالية على متغيرين أساسيين هما: الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة مستغانم

فنظرة الطالب تختلف بعد تعرفه على المحيط الجامعي حيث يشعر بأنه منفصل عن ذاته او مجتمعه أو كلاهما وهذا ما يعرف بالاغتراب، فيدفعه هذا الانفصال إلى البحث عن هويته الشخصية وعندما لا يتحقق له ذلك يسلم الفرد بواقعه فيشعر بالإحباط الذي يؤثر بدوره على توافقه النفسي ومدى تقديره لذاته الذي يتحكم في سلوكه.

الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة بين 25 جانفي 2023 / 05 فيفري 2023

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في جامعة عبد الحميد بن باديس ولاية مستغانم

الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة عل الطلبة الذين يزاولون تعليمهم العالي في مختلف كليات جامعة مستغانم

4 -أدوات الدراسةالأساسية:

يستخدم الباحث طرق ميدانية و أدوات متعددة لجمع اكبر قدر من المعلومات والوصول إلى النتائج المطلوبة التي تحقق الهدف المراد من البحث، وقد تم في هذه الدراسة الاعتماد عل أداتين وهما:

1.4.مقياس الاغتراب النفسي:

تم استخداممقياس Al kubaisi"**الكبيسي**" (2000)الذي تم استخدامه فيدراسة **نادية الرتمي**(2020)

2.4.مقياس تقدير الذات:

تم استخدام الاختبار الذي صمم ا من طرف الباحث الأمريكي "Cooper Smith" كوبر سميث سنة(1967).

5- أساليب معالجة المعطيات:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

1.5. البرنامج الإحصائي SPSS

2.5. النسبة المئوية.

3.5. معامل بيرسون.

4.5. اختبار T-test لعينتين مستقلتين

خلاصة:

إن الدراسات العلمية الميدانية في مختلف التخصصات تستوجب جانب تطبيقي يعتبر الأساس القاعدي لها وبهذا فإن الخطوات المنهجية التي يعتمد عليها الباحث تمثلا لمسار الميداني الذي يستوجب المرور فيه لإثبات أو نفي صحة الفرضية، وبالتالي فإن تحديد هذه الخطوات المنهجية تعتبر البوابة للدخول لحقل التجارب الميدانية،والنتائج التي تساعد في معرفة تحقق أهداف الدراسة،ومن خلال الفصل الموالي سنوضح ذلك.

الفصل الخامـــــــــس

عرض نتائج الدراسة

الفصل الخامـــــــس: عرض نتائج الدراسة

تمهيد

أولا- عرض نتائج الدراسة

1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى
2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية
3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
4. عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

1 عرض الفرضية العامـة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية التي تم التحصل عليها بعدتطبيق مقياس " الاغتراب النفسي " ومقياس " تقدير الذات " على عينة الدراسة، والقيام بالتحليلات الإحصائية الضرورية وفقا لمتغيرات البحث.

أولا- عرض نتائج الدراسة:

1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على وجود فروق في الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة مستغانم يعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الفرق T.test لدراسة الفرق بين درجات الذكور ودرجات الإناث في مقياس الاغتراب النفسي والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (4) يوضح قيمة معامل الفرق في الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t.test	قيمة sig	مستوى الدلالة عند	القرار
الاغتراب النفسي	الذكور 45 الإناث 42	42.91 42.11	6.39 9.26	0.420	0.04	0.05	**دالة إحصائيا**

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن قيمة الفرق بين الذكور والإناث في درجات الاغتراب النفسي قد بلغت (0.42) عند مستوى الدلالة 0.05 ما يؤكد على وجود فروق بين الجنسين في الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة مستغانم، ويتضح هذا الفرق لصالح الذكور حيث بلغت نسبة المتوسط الحسابي قيمة (42.91) وهي قيمة أعلى من قيمة المتوسط الحسابي للإناث والتي بلغت (42.11).

2 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانيةعلى وجود فروق في تقدير الذات لدى طلبة جامعة مستغانم يعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الفرق T.test لدراسة الفرق بين درجات الذكور ودرجات الإناث في مقياس تقدير الذات والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (5) يوضح قيمة معامل الفرق في تقدير الذات حسب متغير الجنس

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t.test	قيمة sig	مستوى الدلالة عند	القرار
تقدير الذات	الذكور 45 الإناث 42	14,87 14,68	3,35 3,81	0,23	0,006	0.01	**دالة إحصائيا**

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة الفرق بين الذكور والإناث في درجات تقدير الذات قد بلغت (0,23) عند مستوى الدلالة 0.01 ما يؤكد على وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات لدى طلبة جامعة مستغانم، ويتضح هذا الفرق لصالح الذكور حيث بلغت نسبة المتوسط الحسابي قيمة (14,87) وهي قيمة أعلى من قيمة المتوسط الحسابي للإناث والتي بلغت (14,68)

3 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على وجود فروق في الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة مستغانم يعزى لمتغير الإقامة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الفرق T.test لدراسة الفرق بين درجات الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية ودرجات الطلبة المقيمين مع الأهل في مقياس الاغتراب النفسي والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (6) يوضح قيمة معامل الفرق في الاغتراب النفسي حسب متغير الإقامة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t.test	قيمة sig	مستوى الدلالة عند	القرار
نوع الإقامة	الإقامة الجامعية 45 السكن مع الأهل 42	15,11 14,14	3,80 3,30	0,341	0,008	0.01	**دالة إحصائيا**

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن قيمة الفرق بين الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية والطلبة المقيمين مع الأهل في درجات الاغتراب النفسي قد بلغت (0,34) عند مستوى الدلالة 0.01 ما يؤكد على وجود فروق في الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة مستغانم، ويتضح هذا الفرق لصالح الطلبة

المقيمين في الإقامة الجامعية حيث بلغت نسبة المتوسط الحسابي قيمة (15,11) وهي قيمة أعلى من قيمة المتوسط الحسابي للمقيمين مع أهلهم والتي بلغت (14,14).

4 عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الرابعةعلى وجود فروق في تقدير الذات لدى طلبة جامعة مستغانم يعزى لمتغير الإقامة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الفرق T.test لدراسة الفرق بين درجات الساكنين في الإقامة الجامعية ودرجات الساكنين مع الأهل في مقياس تقدير الذات والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (7) يوضح قيمة معامل الفرق في تقدير الذات حسب متغير الإقامة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t.test	قيمة sig	مستوى الدلالة عند	القرار
نوع الإقامة	الإقامة الجامعية 45 السكن مع الأهل 42	42,77 42,25	8,37 7,53	0,270	0,66	0.05	**غير دالة إحصائيا**

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة الفرق بين الساكنين في الإقامة الجامعية والساكنين مع الأهل في درجات تقدير الذات قد بلغت (0,27) عند مستوى الدلالة (0.05) ما يؤكد على عدم وجود فروق دالة إحصائيا فيما يخص درجات تقدير الذات لدى طلبة جامعة مستغانم، تبعا لنوع الإقامة.

5 عرض الفرضية العامة:

تنص الفرضية على وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعة مستغانم، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS21 لحساب معامل بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (8) يوضح قيمة معامل بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي وتقدير الذات

متغيرات الدراسة	حجم العينة	قيمة معامل بيرسون	Sig	مستوى الدلالة عند	القرار
الاغتراب النفسي تقدير الذات	87	-0.326	0.009	0.01	دال إحصائيا

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن قيمة معامل بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي وتقدير الذات قد بلغت (0.326-) عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي فإنه يوجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعة مستغانم وبما أن قيمة معامل بيرسون جاءت بالسالب فإن هذه العلاقة عكسية أي أنه كلما ارتفع مستوى الاغتراب النفسي انخفض مستوى تقدير الذات لدى الطلبة والعكس صحيح.

الفصل السادس

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

الفصل السادس:

أولا- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1. تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى
2. تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية
3. تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
4. تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
5. تفسير الفرضية العامة

أولا- تفسير ومناقشة نتائـــج الدراسة:

1 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

ترى هذه الفرضية أنه يوجد فروق في الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة مستغانم تعزى لمتغير الجنس.

إذ يشير الجدول رقم (4) لنتائج الدلالة الإحصائية بين الجنسين(الذكور والإناث) في درجات الاغتراب النفسي، حيث بلغت القيمة الفائية (0.42) ودلالتها الإحصائية (0.04)أقل منمستوى الدلالة(0.05) ما يؤكد على وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة مستغانم، وبالمقارنة مع المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق دالة يتضح لصالح الذكور، حيث بلغت نسبة المتوسط الحسابي قيمة (42.91) وهي قيمة أعلى من قيمة المتوسط الحسابي للإناث والتي بلغت (42.11).

يمكن تفسير هذه النتيجة في أن لا بد على الفرد أن يتكيف مع تغيرات الحياة ومتطلباتها وهذه الأخيرة تختلف حسب الجنس ، فالذكور أكثر تحمل للمسؤولية من الإناث وهذا ما يجعلهم يواجهون المشاكل و يسعون للتصدي لها، مما يؤدي إلى تعرضهم للاغتراب. لو سألنا أحد الطلبة عن طموحاته في المستقبل، ومدى سعيه لتحقيق رغباته نرى أنه يجد صعوبة في ذلك بسبب قلة الفرص و المصاعب والعراقيل التي تواجهه و تمنعه من إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية. كما يشعر الطالب بعدم الطمأنينة والأمان بسبب البعد عن الأهل والأصدقاء و تغيير مكان السكن واللجوء إلى الإقامة الجامعية التي تفرض عليه وضعا يصعب التعايش معه ويجعله غير مستقر ماديا ومعنويا ، عكس الإناث حيث يسهل عليهن التأقلم مع الأوضاع الجديدة والانفتاح لإقامة العلاقات مع أقرانهن ويمارسن حياتهن بشكل كامل. كما أن تفكير الشاب في مستقبله وإيجاد عمل مناسب وتغيير وضعه المرفوض يؤدي به إلى فقدان التواصل بما يذكره بواقعه المؤلم، فيشعر بالاغتراب النفسي. كما تعطي بيئة الجامعة للطالب نطاق واسع من الحرية، تجعله يعاني من انفصام في ثقافته وانتمائه والتمثل بعاداتهوأسلوب حياته،ويظهر هذا في سلوكات وأفكار الشاب البعيدة عن الدين والمخالفة لقيم المجتمع الإسلامي، كتقليد الغربيين في تسريحة الشعر واللباس وارتياد الملاهي والنوادي، وهذا ما يمثل اللامعيارية،التي عرفها سلمان بأنها "حالة يتوقع فيها الفرد بأن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية، ما كان خطا أصبح صوابا، وما كان صوابا أصبح ينظر إليه باعتبار خطأ من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها عن المعايير وقواعد وقوانين

المجتمع"،حيث يسهل على الإناث الالتزام بالعادات والتقاليد والتقيد بها ما يجعلهن اقل عرضة للاغتراب النفسي، على عكس الذكور لا يتقيدون بالقيم والأفكار التي يحملها المجتمع ويؤدي هذا إلى سوء التكيف، وبالتالي يشعر الطالب بحالة من القلق والتوتر وتظهر لديه العديد من المشكلات ومن بينها الاغتراب النفسي.

ومن بين الدراسات التي تتفق مع الدراسة الحالية نجد دراسة شاهين محمد وسمارة ناصر (2013) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة لصالح الذكور. في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من عبد الله عبد الله بدراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية، في وجود فروق في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعا للجنس لصالح الإناث. ودراسة يونسي كريمة (2012) التي هدفت لدراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي، وتوصلت إلى عدم وجود فروق في درجات الاغتراب النفسي تبعا للجنس.

أما دراسة قيس نعيم (2015) التي طبقت على (83) طالب وطالبة متفوقين، وتتفق نتائجها التي أشارت إلى وجود فروق في مظاهر الاغتراب النفس لصالح الذكور في مجالات العزلة الاجتماعية واللاهدف والعجز والمجال الكلي، في حين تختلف نتائجها في مجالي اللامعيارية واللامعنى التي تشير لوجود فروق لصالح الإناث .

2 -**<u>مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:</u>**

ترى هذه الفرضية انه توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى طلاب جامعة مستغانم تعزى لمتغير الجنس.

انطلاقا من الجدول رقم (5)الذي يشير إلى نتائج الدلالة الإحصائية بين الجنسين(الذكور والإناث) في مستوى تقدير الذات، حيث بلغت القيمة الفائية (0.23) ودلالتها الإحصائية(0.006) أقل منمستوى الدلالة (0.01) ما يؤكد على وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في تقدير الذات لدى طلبة جامعة مستغانم، وبالمقارنة مع المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق دالة يتضح لصالح الذكور، حيث بلغت نسبة المتوسط الحسابي قيمة (14.87) وهي قيمة أعلى من قيمة المتوسط الحسابي للإناث والتي بلغت (14.68).

تفسر هذه النتيجة نظرا لوضع الرجل في مجتمعاتنا حيث يأخذ مكانة تمد له حرية التصرف التي تعزز ثقته بنفسه، حيث تتوفر لهم العديد من الفرص التي تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم والتطلع أكثرإلى ذواتهم، ف يواجهون الصعوبات التي تعيقهم ويتحملون المسؤولية دون الاعتماد على الآخرينلأنهم على ثقة تامة في قدرتهم على حل المشاكل ، عكس أغلبيةالإناث رغم تعليمهن و ثقافتهن إلاأنهن يحتجن لسند يعينهن على تجاوز المعيقات.

تؤثر تجارب الحياة الاجتماعية عامة والأكاديمية بصفة خاصة على حياة الفرد و تساهم في تشكل صورته عن ذاته، وهنا يتقبل الذكر هذه التغيرات ويتأقلم معها، حتى إن مست هذه التغيرات الابتعاد عن وطنه أو مدينته، أماالإناث نجدهم يتفاعلون مع هذه التغيرات بعواطفهم و ينخفض تقديرها لذاتها إن لم تجد من يساندها و يهتم بها من أهل و عائلة أوأفراد يمكنها الاحتكاك بهم وتشعر بالقلق و الانزعاج عند الإحاطة والتعامل مع أشخاصآخرين. وهذا ما يراه "زيلر" حيث يعتبر أن تقدير الذات له دور المتغير الوسيط بين الذات والعالم الواقعي، وبالتالي، عند حدوث تغييرات في بيئة الشخص الاجتماعية فان تقدير الذات هو العامل الذي يحدد التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك. وبالتالي فان درجة تقدير الذات اكبر لدى الذكور مقارنة بالإناث.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة قيس نعيم (2015) التي أشارت النتائج إلى وجود فروق في درجات تقدير الذات باختلاف عامل الجنس لصالح الذكور، في حين اختلفت مع دراسة محمد شاهين وسمارة ناصر (2013) الذي قام بدراسة الفروق في متوسطات تقدير الذات و كانت النتيجة لصالح الإناث. ودراسة كل من سهيلة علوطي (2008) التي قامت بدراسة العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للانجاز، وتوصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق في الذكور والإناث في تقديرهم لذواتهم. ودراسة أوشن نادية (2015) التي كشفت عن عدم وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات وفسرتها بتشابه التنشئة الاجتماعية في البيئة الجزائرية.

3 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي مفادها توجد فروق في الاغتراب النفسي بين الطلبة المقيمين و غير المقيمين في الإقامة الجامعية.

إذ يشير الجدول رقم (6) لنتائج الدلالة الإحصائية حسب متغير الإقامة في درجات الاغتراب النفسي، حيث بلغت قيمة تt(0.34) ودلالتها الإحصائية (0.008) أقل منمستوى الدلالة (0.01) ما يؤكد على

وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة مستغانم، وعند المقارنة مع المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق دالة يتضح لصالح المقيمين في الأحياء الجامعية بمتوسط قدر بـ (15.11) و(14.14) للمقيمين مع الأهل.

وهذه النتيجة قد تكون بسبب استحالة تأمين مستوى معيشي كريم لعدم توفر التدفئة و الغرف التي تليق بالطالب الجامعي ناهيك عن الأكل السيء و انقطاع المياه و غيرها، فعدم توفر هذه الإمكانات في الإقامة الجامعية يشعر الطالب ب عدم الانتماء ولا ينتسبون لجماعتهم الأساسية ولا يرضون عنها ولا يشعرون بالفخر بها . بالإضافة إلى الأمور التي تحدث داخل الإقامة الجامعية مثل الضجيج،الموسيقى الصاخبة وكثرة الشجارات سواء عند الذكور أو الإناث. تؤدي لانعدام الاستقرار والهدوء، فتشوش الطالب وتمنعه من مراجعة دروسه أو القيام بالأعمال الموجهة إليه. كما يجب على الطالب الذي يقيم في الأحياء الجامعية أن يوفر المبلغ المقدم له من طرف والديه أو المكلف به و يقسمه حسب المدة التي يقضيها بعيدا عن أهله، لذا في غالب الأحيان نجدهم يهملون المحاضرات ويتوجهون للعمل لسد حاجياتهم، وتنتهي بمشاعر اغترابية ، وهذا ما ذهب اليه "ماركس" حيث يعتبر أن الاغتراب يعني فقدان الإنسان لذاته،وأيد وجهة نظره بدراسة وضع العامل في النظام الرأسمالي ، فالعامل مغترب عن ذاته الحقيقية ،وبذلك يتحول إلى سلعة. أي لا بد على الفرد ان يوجه حياته بحيث تشبع حاجياته الأساسية بطريقة لا تتعارض مع إشباع حاجات الآخرين، فان عجز الفرد عن إشباع حاجياته يؤدي به إلى الشعور بالتوتر الذي يزيد كلما زادت مدة الحرمان فيصل به الأمر في النهاية إلى الوصول لهدفه بأي وسيلة كانت حتى وان كانت غير مشروعة فتؤدي به إلى الانحراف، خاصة إذا ابتعد الطلبة على تعاليم الدين نظرا للحرية التي تمنح لهم، فيقومون بتصرفات طائشة قد تصل إلى المحرمات، وهذا ما يعرف بالاغتراب الديني وهو الانفصال عن الله و الابتعاد عن تعاليم الدين الإسلامي ، عكس الطلبة الذين يقيمون مع اهلهم، نجدهم مراقبون أكثر من قبل الوالدين، فيساعدونهم بدورهم على سد حاجياتهم الأولية مم يقل توترهم، كما أنهم معتادون على البيئة التي يدرسون فيها كونهم لم يبتعدوا عن مدينتهم ولم يتغير وضعهم مما يدل على توافقه مع محيط دراسته، وتتاح له فرصة أكبر لاستغلال قدراته وتحقيق ذاته.

أما فيما يتعلق بالدراسات التي اتسقت نتائجها مع الدراسة الحالية في الكشف عن وجود فروق في ظاهرة الاغتراب النفسي تبعا لنوع الإقامة، نجد دراسة عبد الله عبد الله (2008) التي أكدت وجود فروق بين الطلاب الذين يسكنون مع أسرهم والطلاب الذين يسكنون في الإقامة الجامعية لصالح الطلبة المقيمين

في الحي الجامعي، وفسر هذه النتيجة بشعور الطلاب بعدم انتسابهم لجماعتهم وعدم الرضا عنها. واختفت مع دراسة يونسي كريمة (2012) حيث توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة، وفسرتها عل أساس الإمكانات المتاحة في الإقامة الجامعية التي تهيؤ للطلبة الجو المناسب للدراسة .

4 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

والتي مفادها توجد فروق في مستوى تقدير الذات بين الطلبة المقيمين و غير المقيمين في الإقامة الجامعية.

إذ يشير الجدول رقم (7) لنتائج الدلالة الإحصائية حسب متغير الإقامة في درجات تقدير الذات، حيث بلغت قيمة تt(0.27) ودلالتها الإحصائية (0.66)عند مستوى الدلالة (0.05) ما يؤكد على عدم وجود فروق دالة إحصائيا لدى طلبة جامعة مستغانم.

وقد تفسر هذه النتيجة استنادا إلى أن الاختلاط بين الطلبة الجامعيين وزيادة التفاعل بينهم يؤدي إلى تحسن العلاقات الاجتماعية والشعور بالأمن و الاستقرار، فيكتسبون القدرة على التكيف مع البيئة المحيطة ويستجيبون للمثيرات التي يتعرضون لها، مما ينعكس بالإيجاب على تقدير الذات لهم، كما أن الانفتاح العقلي الذي يتحلى به الطالب الجامعي والذي يُمَكِنه من تقبل كل جديد بخصوص الأفكار ووجهات نظر الآخرين وفهمهم دليل على التقدير العالي للذات ، وحسب Cooper Smithالأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع ، يعتبرون أنفسهم أشخاصا هامين يستحقون الاحترام والاعتبا ر، ولديهم استعداد منخفض للتأثر لأراء الآخرين. كما أن التحولات السوسيوثقافية بسبب مواقع التواصل الاجتماعي أدى لارتفاع وعي المجتمع الجزائري بصفة عامة و طلاب الجامعة بصفة خاصة، ونتج عنه تقلص المفارقات فيما بينهم، فيشعر الطالب بالانتماء والانخراط في الوسط الجامعي، ويؤدي هذا إلى شعوره بقيمته و دوره كفرد في المجتمع، بغض النظر لكونه مقيم في الحي الجامعي أو مع أهله. كما أن تشابه الظروف الاقتصادية تساعد الطلاب في التغلب على الفروق الطبقية، وبالتالي لا يؤثر مكان الإقامة على مستويات احترام الطلاب لأنفسهم.

هنالك عوامل عديدة لها أثر في فهم الذات وتقديرها، ومن أهم هذه العوامل التنشئة الأسرية التي تعتبر عاملا أساسيا في تكوين شخصية الفرد المتوافقة مع المجتمع، إذ لها دور بالغ الأهمية في تقدير

الذات الذي يؤثر على طموح الطالب وسعيه لبلوغ هدفه المتمثل في إنهاء المرحلة الجامعية و الحصول على الشهادة التي تعتبر بوابة للعبور إلى عالم الشغلّ، علما أن هذا الهدف مشترك سواء كان الطالب مقيم مع أهله أو في الإقامة الجامعية.

ومن الدراسات التي اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية نجد دراسة محمد شاهين وسمارة ناصر(2013)اللذان طبقا دراستهما على الطلبة الفلسطينيين، وقاما بالتفسير استنادا إلى الانفتاح الحاصل بين فئات المجتمع الذي أدى إلى تشابههم في العادات والتقاليد .

5 مناقشة نتائج الفرضية العامة :

نصت الفرضية العامة على وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة مستغانم.

انطلاقا من الجدول رقم (8) تبين لنا أن معامل الارتباط بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات قدر بـ (0.326−) وهي نتيجة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومنه تم التأكد من وجود علاقة ارتباطية عكسية (سلبية) ذات دلالة إحصائية بينهما ، حيث انه كلما انخفض مستوى الاغتراب النفسي ارتفع مستوى تقدير الذات و العكس صحيح.

وتفسر هذه النتيجة في ضوء التغيرات النفسية و الاجتماعية التي تطرأ على حياة الطالب الجامعي بصفة عامة والذي فُرض عليه أن يواصل تعليمه العالي في مدينة بعيدة عن المكان الذييعيش فيه ، وبالتالي يؤدي هذا الانتقال إلى تغيير المسكن، الأصدقاء ، العادات والتقاليد وغيرها من التغيرات، فيصعب عليه تقبلها وبالتالي يشعر الفرد بالغربة وانعدام المحبة مع الآخرين إلى جانب المعاناة من الضغوط النفسية وغياب الهدف. و هذا ما يعرف بالاغتراب النفسي. حيث أن الاغتراب يعد حالة من اللاانتماء، فإنه يمكننا اعتبار الاغتراب قضية مهمة خاصة لدى الشباب الجزائري الذي يواجه العديد من الضغوطات والاحباطات بسبب الصعوبات التي تواجهه وتعرقل وصوله لطموحاته،و تشير سناء حامد زهران (2004) إلى أن "الاغتراب هو شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء، وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع ". وكل هذا يؤثر على الصحة النفسية للطالب ويشعره بعدم الفعالية كون الاغتراب النفسي مؤشر لعدم التوافق النفسي. فينفصل عن مشاعره الخاصة

ورغباته ومعتقداته وطاقاته، وهذا ما وضحته Horney في "نظرية الذات" حيث يفقد الإحساس بالعجز الفعال وبقوه التصميم في حياته الخاصة، ومن ثم يفقد الإحساس بذاته، فيمس تقديره لذاته الذي يعد احد أهم الأبعاد للشخصية وبه نفهم السلوك الإنساني بشكل عام، فهو يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها، أي هو التقييم الذي يعبر عنه الفرد لنفسه سواء كان ايجابيا يستحسنه أو سلبيا يرفضه، وبالتاليفإن لتقدير الذات دورا مهما في تحقيق الصحة النفسية،حيث أن ارتفاع تقدير الذات يجعل الطالب مستقلا ومتزنا ويتصدى للمشكلات والتحديات التي تواجهه. أما نقص تقدير الذات يؤدي بالأشخاص إلى شعورهم بعدم السيطرة على انفعالاتهم وانعدام الرضا ويميلون إلى الانقياد لمطالب الآخرين ورغباتهم ، مما يؤدي إلى زيادة الشعور بالاغتراب النفسي ، وكل هذا يوضح مدى ارتباط الاغتراب النفسي وتقدير الذات ببعضهما البعض وكيف يؤثران على التوافق النفسي للفرد.، فلكل منهما تأثير مميز على الآخر.

وبالتالي تكون العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات علاقة عكسية.

وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي اتفقت مع نتيجة الدراسة الحالية نذكر منها: دراسة الهويش وفادية كامل (2010) على خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل، ودراسة محمد شاهين وسمارة ناصر(2013) لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة، ودراسة مرصالي (2022) على الطلبة الجامعيين بالبليدة الذين قاموا بدراسة تهدف لكشف العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، في وجود العلاقة العكسية (السلبية) بينهما . في حين تختلف النتيجة مع نتائج دراسة قيس نعيم عصفور (2015) التي أجريت على الطلبة المتفوقين وأظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مظاهر الاغتراب النفسي وتقدير الذات.

استنتاج عام:

كان ملخص نتائج البحث المتوصل كما يلي :

- اتضح من خلال نتائج الفرضية الجزئية الأولى وجود فروق دالة إحصائيا في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة مستغانم تعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث) لصالح الذكور، عند مستوى الدلالة (0,05).
- اتضح من خلال نتائج الفرضية الجزئية الثانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى طلاب جامعة مستغانم تبعا لمتغير الجنس، لصالح الذكور، عند مستوى الدلالة (0,01)
- اتضح من خلال نتائج الفرضية الجزئية الثالثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة مستغانم تبعا لنوع الإقامة(مقيم مع الأهل ،الإقامة الجامعية) لصالح المقيمين في الأحياء الجامعية، عند مستوى الدلالة (0,01) .
- اتضح من خلال نتائج الفرضية الجزئية الرابعة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات لدى طلاب جامعة مستغانم تبعا لنوع الإقامة، عند مستوى الدلالة (0,05).

أما فيما يخص الفرضية العامة، فقد توصلت النتائج ل وجود علاقة ارتباطيةعكسية بين درجات الاغتراب النفسي و درجات تقدير الذات عند طلاب جامعة مستغانم، عندها مستوى الدلالة(0,01) ، وهذا يدل على انه كلما زاد الاغتراب النفسي قل تقدير الذات لدى الطلاب.

وكما اشرنا أن الاغتراب النفسي هو أزمة معاناة الشباب بسبب صراعاتهم مع الظروف الصعبة التي تـتسم بها مختلف المجتمعات وما تصاحبها من قلق وعدم استقرار، والطالب الجامعي كغيره من الشباب يعيش هذه الحالة النفسية التي تعتبر مؤشرا لعدم التوافق النفسي وبالتالي عدم القدرة على الفاعلية والتي تؤثر على تقديره لذاتـه. لذا لا بد من السعي للقضاء على هذه الظاهرة (الاغتراب النفسي) من خلال تقديم خدمات نفسية من قبل أخصائيين نفسانيين وتزويدهم بالأدوات المناسبة من اختبارات ومقاييس لتقييم الحالات و تشخيصها، وإعداد بـرامـج صحة نفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب لدى الشباب الجـــامعي.

ويبقى موضوع الاغتراب أهم وأوسع من أن يتم حصره في هذه الدراسة البسيطة، فهو مجال جديد لابد من البحث فيه أكثر للإلمام بأسبابه ومحاولة التخفيف منه فمن المرجح أنيكون الإنسان المغترب فريسة المشاكل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على تقديره لذاته وتمنعه من تحقيق أهدافه وطموحاته.

الاقتراحات :

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية، يمكن اقتراح ما يلي :

- خلق جو جامعي يلبي حاجات الطال ب النفسية والاجتماعية ، ويخلصهم من الشعور بالاغتراب النفسي ويرفع تقديرهم لذاتهم .
- مساعدة الطلاب على حل المشكلات التي يواجهونها التي يمكن ان تكون سببًا لشعورهم بالغربة،
- تعزيز الجهود بين أجهزة الدولة والجامعات لتوفير الرعاية الصحية والنفسية للطلبة
- عمل برامج إرشادية من قبل أخصائيين نفسانيين من اجل تحسين تقدير الذات لدى فئة الطلبة في المجتمع الجزائري .
- تطبيق اختبارات ومقاييس تكشف عن مستوى الاغتراب النفسي وتوجيه الحلول للطلبة الذين يشعرون به و مساعدتهم للتخفيف من آثاره .
- إجراء دراسات تكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي ومتغيرات أخرى ، وكذا التعرف على الفروق في هذه الظاهرة تبعا للعمر، التخصص الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
- القيام بدراسات تتعلق بتقدير الذات وعلاقته بمتغيرات أخرى

قائمة المراجع:

1. ابن منظور، جمال الدين. بدون سنة. لسان العرب. المجلد الأول. دار صادر، بيروت.
2. أبو ريا، محسن مرسي.(2010). علاقة الاغتراب النفسي ومستوى الطموح بمتغيرات الجنس والتخصص ومستوى التحصيل: لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا.(رسالة ماجستير). تخصص علم النفس النمو. كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية،الأردن. https://elmaarifa.info
3. أبو سمرة، محمود، شعيبات، محمد عوض، أبو مقدم، أروى. (2014). الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية: دراسة ميدانية في جامعتي القدس والخليل. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي. 34(2)، 53-71. جامعة القدس.
4. أبو عمرة، هاني.(2013).مستوى *الاغتراب الديني* والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية. (رسالة ماجستير).قسم علم النفس،كلية التربة، جامعة الأزهر.غزة،فلسطين.
5. إدريس، زغيدي.(2014). تقدير الذات لدى الراشد المصاب بالعقم (دراسة عيادية). جامعة محمد خيضر. بسكرة.الجزائر.
6. أماني، خليل زمور.(2015).*تقدير الذات وعلاقته بالضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظات غزة*.(رسالة ماجستير).قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، غزة.https://mobt3ath.com
7. بن عمارة، سمية. بن زاهي، منصور. (2013). الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت. دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية(10). جامعة قاصدي مرباح. ورقلة، الجزائر.
8. جديري، زليخة. (2012).الاغتراب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد(08). الوادي،الجزائر.
9. حامد زهران، سناء.(2004). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب (ط. 1). عالم الكتب، القاهرة.

10. حامد، عبد الماجد.(2000). مقدمة في منهجية دراسة وطرق بحث الظواهر السياسية. قسم العلوم السياسية. كية الاقتصاد والعلوم السياسية. جامعة القاهرة.
11. حريزي، بوجمعة. (2020). الاحصاء التطبيقي 2. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية. جامعة أكلي محند اولحاج. البويرة، الجزائر.
12. حسن، حماد. (2005). الإنسان المغترب عند اريك فروم. مكتبة دار الكلمة. القاهرة.
13. حنان،عبد العزيز.(2012). نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات.(شهادة ماجستير).قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة ابو بكر بلقايد. تلمسان، الجزائر.
14. حورية، بدرة.(2016). تقدير الذات وعلاقته بالخجل المهني. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد(16). المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات. وهران،الجزائر.
15. حورية، مرصالي. (2022). الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين بالبليدة2. مجلة علوم الانسان والمجتمع. المجلد11،العدد 04. جامعة يحيى فارس.المدية. الجزائر.
16. خليفة، عبد اللطيف.(2003). دراسات ففي سيكولوجية الاغتراب. دار غريب. القاهرة.
17. خوري، توما جوري.(1996).الشخصية، مقوماتها، سلوكها، وعلاقتها بالتعلم. ط(01). المؤسسة الجامعية للدراسات. بيروت.
18. خولة، دبلة.(2016).الاغتراب من المنظور النفسي الاجتماعي. مجلة العلوم الاجتماعية.(18). جامعة بسكرة، الجزائر.
19. زبيدة. أمزيان.(2007).علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية،(دراسة مقارنة). (رسالة ماجستير). قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر ،باتنةhttps://seach.shamaa.org.
20. زينب، عبد الله. حنان، وزاني.(2018).تقدير الذات عند الأمهات العازبات(دراسة عيادية بالمركز الوطني للنساء والفتيات ضحايا العنف ومن ن بوقت صعب بمستغانم).جامعة عبد الحميد بن باديس. مستغانم.
21. سعاد،مريمي.(2020).قراءة في مفهوم الاغتراب.مجلة الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية.المجلد 06.العدد(01) ،52 –78. جامعة محمد الاول. وجدة. المغرب.
22. سلاطنية،بلقاسم. نوي،إيمان.(2013). الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.العدد(11).جامعة محمد خيضربسكرة.الجزائر.

23. سينج مالهي، رانجيت. ريزنر، روبرت دبليو. (2005). تعزيز تقدير الذات، اعادة بناء وتنظيم نفسك للنجاح في الالفية الجديدة. مكتبة جرير.

24. شاكر، قنديل.(1999). التفاعل الإنساني كمدخل لتحسين الأداء التربوي. مركز الإرشاد النفسي، المؤتمر الدولي السادس. جامعة عين الشمس، مصر.

25. شاهين، محمد. ناصر، فداء محمود عبد الفتاح.(2014).الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة في فلسطين. مجلة جامعة القدس المفتوحة. المجلد الثاني. العدد(7).

26. شايع، عبد الله.(2013). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة. مجلة جامعة دمشق (1)–29، جامعة دمشق.

27. صباح، جعفر. (2010).*تقدير الذات وعلاقته بدافعية الانجاز لدى متربصي المعهد الوطني المتخصص للت كوين المهني بسكرة* .(رسالة ماجستير). قسم العلوم الاجتماعية. جامعة محمد خيضر. بسكرة، الجزائر. https://thesis.univ-biskra.dz

28. عايدة، محمد العطا،(2014). *تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء.* (شهادة ماجستير)، كلية الدراسات العليا. جامعة السودان.https://seach.shamaa.org

29. عباس،علي.(2016).*الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي* ،(دراسة مقارنة).(رسالة ماجستير). قسم علم النفس.كلية التربية. جامعة دمشق. https://mohe.gov.sy

30. عبد الحق، بركات. (2016). مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية(01). جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

31. عبد الرحمان، سليمان.(1992). بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة قطر(دراسة سيكومترية)،العدد (24). كلية التربية. جامعة قطر. https://search.mandumah.com/Record/170160

32. عبد القادر، الرازي. (1986). مختار الصحاح. مكتبة لبنان.

33. عبد الله، عبد الله. (2008). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة*.(رسالة ماجستير). قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.

34. علاء الدين، كفافي.(1989). تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي. المجلة العربية للعلوم الانسانية. المجلد التاسع. العدد 39. جامعة الشويخ، الكويت.

35. علوطي، سهيلة.(2008). العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للانجاز لدى الطالب الجامعي. (رسالة ماجستير). قسم علم النفس وكلية التربية.كلية الآداب والعلوم السياسية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

36. علي، شعبان.(2010). *الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا*. (رسالة ماجستير).كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة. https://gulfkids.com

37. فادية، كامل. فاطمة، خلف الهويش.(2010). الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. المجلد الثاني.العدد (2).

38. فاروق، السيد عثمان. (2001). القلق وإدارة الضغوط النفسية (ط.1). دار الفكر العربي، القاهرة

39. قيس نعيم عصفور. (2015). الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز بمحافظة اربد, مجلة كلية التربية، العدد 165. جامعة الأزهر.

40. محمود، رجب. (1988). الاغتراب ـ سيرة مصطلح ـ(ط.1). دار المعارف، القاهرة.

41. مراد، وهبة. (2007). المعجم الفلسفي. دار قباء الحديثة. القاهرة.

42. مروة، عبد المحسن.(2020). الفروق في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طفل ما بعد المدرسة. دراسات تربوية واجتماعية. المجلد(26). كلية التربية، جامعة حلوان.

43. منصر، نجيبة. (2017). مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي،(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر). جامعة حم لخضر. الوادي.

44. منصور، بن زاهي. (2007). *الشعور بالاغترابالوظيفي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات*. (شهادة دكتوراه).قسم علم النفس والعلوم التربوية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

45. ميلاد علي، حنان. (2022). الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى أبناء النازحين الليبيين. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية.(53)، 1-23. مصر.

46. نادية، الترمي.(2020). الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية(دراسة ميدانية استكشافية) جامعة قاصدي مرباح. ورقلة، الجزائر.

47. نادية، أوشن.(2015).*التوجيه الجامعي وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني للطلاب في ضوء بعض المتغيرات* .(رسالة ماجستير). قسم العلوم الاجتماعية. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.جامعة الحاج لخضر. باتنة. الجزائر. https://theses.univ-batna.dz

48. نبيل، محمد الفحل.(2009). بحوث في الدراسات النفسية،ط (2). دار العلوم. القاهرة.

49. نصر الدين، جابر. (2015). الاغتراب النفسي وتدني قيمة الذات. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. العدد (14).جامعة بسكرة،الجزائر.

50. هويام، بوكرطوطة. خولة، جوادية. (2018). تقدير الذات وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين بالجزائر،(دراسة ميدانية بمدينة قالمة وبلدية بوشفوف). جامعة 8ماي 1945. قالمة، الجزائر.

51. ياسمينة، آيت ميلود.(2012).تقدير الذات وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المرأة،(دراسة مقارنة). مجلة الممارسات اللغوية.العدد(8). جامعة بجاية، الجزائر.

52. يونسي، كريمة.(2012). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي بدى طلاب الجامعة*(رسالة ماجستير).قسم علم النفس. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة ميلود معمري. تيزي وزو، الجزائر.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1. Borch-Jacobsen,Mikkel.Shamdasani,Sonu.(2012).The Freud Files :An Inquiryinto the History of Psychanalysis.Cambridge, UK ; New York : Cambridge UniversityPrss.
2. Horac B, English. Ava, Champney.English.(1958).A ComprhensiveDictionary of Psychological and PsychoanalyticalTerms.Longmans.NEW YORK.
3. Leonid M.Popova, Pavel N.(2016).PsychologicalAlienationProblem in Moral and Ethical Psychology of Personality.IEJME-MATHMATICS EDUCATION.vol11.num(4),787-79

الملاحق

الملحق1:

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

تحية طيبة...

أقوم بإعداد دراسة كمتطلب تكميلي لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

يمثل هذا الاستبيان احد الجوانب الهامة في البحث، يهدف إلى دراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات عند طلبة جامعة مستغانم. أرجو التكرم والإجابة على الأسئلة المطروحة وتزويدنا بآرائكم القيمة، من خلال وضع إشارة (X) على الإجابة التي ترونها ملائمة، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة. مع العلم أن جميع الأسئلة المطروحة ضمن هذا الاستبيان لأغراض البحث العلمي فحسب.

بيانات عامة:

الجنس: ذكر ( ) أنثى : ( )

التخصص الأكاديمي : .....

حالة السكن : السكن مع الأهل : ( )الإقامةالجامعية : ( )

مقياس الاغتراب النفسي:

الرقم	العبـــــــــــارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
1	اشعر بالعزلة حتى وان كنت بين الناس			
2	أحسأنأفكاري تختلف عن أفكاركثير من الناس			
3	لدي قدرة على التوافق مع متغيرات العصر الجديد			
4	اشعر إني في واد والآخرون في واد أخر			
5	اشعر بسعادة حقيقية في حياتي			
6	اشعر أن المجتمع يقدر جهودي و تعبي حق قدرها			
7	تهدد متطلبات العصر الجديد حياتي الشخصية			
8	أحس بعواطف جياشة نحو الآخرين			
9	اشعر بالاغتراب حتى في ذاتي الشخصية			
10	يهتم كثير من الناس لمصالح الآخرين على حساب مصالحهم			
11	اشعر أن كثير من حاجاتي النفسية غير مشبعة			
12	لدي قدرة على أداء مسؤولياتي الاجتماعية عل أفضل صورة			
13	يشعر الآخرون باني مطمئنة في حياتي			
14	لم يوفر لي المجتمع الذي أعيش فيه الفرصة لتحقيق ذاتي			
15	اشعر بضعف قدرتي على تغيير الواقع الذي أعيش فيه			
16	أحس بانتماء حقيقي إلى الجماعة التي انتمي لها			
17	اشعر إني كائن ضعيف لا حول و لا قوة			
18	تعتريني حالة من الانسحاب و الحساسية من العديد من الناس			
19	يعينني المجتمع عل تحقيق الكثير من أهدافي و طموحاتي في الحياة			
20	أثابر في عملي حتى وأن واجهت مصاعب فيه			
21	لا أحب مشاركة الآخرين لا في أفراحهم ولا في أحزانهم			
22	اشعر بمعنوياتي مرتفعة في العمل بميادين الحياة المختلفة			
23	اشعر بتوتر بعلاقاتي مع الآخرين			
24	لا ينتابني شعور باستصغار ذاتي			
25	يصعب علي تكوين رؤية واضحة عن مستقبلي			
26	تمتلكني إرادة قوية لمواجهة مشكلات الحياة			

مقياس تقدير الذات لكوبر سميث:

الرقم	العـــبـــارة	تنطبق	لا تنطبق
1	لا تضايقني الأشياء عادة		
2	أجد من الصعب علي أنأتحدثأمام مجموعة من الناس		
3	أود لو أستطيعأن غير أشياء في نفسي		
4	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي		
5	يسعد الآخرون بوجودهم معي		
6	أتضايق بسرعة في المنزل		
7	أحتاج وقتا طويلا كي اعتاد على الأشياء الجديدة		
8	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني		
9	تراعي عائلتي مشاعري عادة		
10	أستسلم بسهولة		
11	تتوقع عائلتي مني الكثير		
12	من الصعب جدا أنأضل كما أنا		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14	يتبع الناس أفكاري عادة		
15	لا أقدر نفسي حق قدرها		
16	أود كثيرا لو اترك المنزل		
17	أشعر بالضيق من عملي غالبا		
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
19	إذا كان لدي شيء أريدأنأقولهفإنني أقوله عادة		
20	تفهمني عائلتي		
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني		
22	اشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء		
23	لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال		
24	أرغب كثيرا أنأكون شخصا آخر		
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد عليّ		

الملحق2:

العلاقة :

Corrélations

		الاغتراب النفسي	تقدير الذات
الاغتراب النفسي	Corrélation de Pearson	1	-,326**
	Sig. (bilatérale)		,009
	N	87	87
تقدير الذات	Corrélation de Pearson	-,326**	1
	Sig. (bilatérale)	,009	
	N	87	87

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الاغتراب النفسي	ذكر	45	42,9143	6,39564	1,08106
	أنثى	42	42,1143	9,26655	1,56633

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
الاغتراب النفسي	Hypothèse de variances égales	4,278	,042	,420	83	,676	,80000	1,90318	-2,99773	4,59773
	Hypothèse de variances inégales			,420	70,401	,676	,80000	1,90318	-3,00640	4,60640

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
تقدير الذات	ذكر	45	14,8714	3,35442	,56700
	أنثى	42	14,6857	3,81769	,64531

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
تقدير الذات	Hypothèse de variances égales	3,269	,006	,233	68	,095	-,11429	,85902	-1,82843	1,59986
	Hypothèse de variances inégales			,233	66,893	,095	-,11429	,85902	-1,82894	1,60037

Statistiques de groupe

	نوع الإقامة	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الاغتراب النفسي	مقيم	45	15,1143	3,80225	,64270
	غير مقيم	42	14,1429	3,30011	,55782

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
الاغتراب النفسي	Hypothèse de variances égales	1,693	,008	,341	68	,058	,97143	,85101	-,72674	2,66960
	Hypothèse de variances inégales			,341	66,680	,058	,97143	,85101	-,72735	2,67021

Statistiques de groupe

	نوع الإقامة	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
تقدير الذات	مقيم	45	42,7714	8,37393	1,41545
	غير مقيم	42	42,2571	7,53948	1,27440

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
تقدير الذات	Hypothèse de variances égales	,190	,664	,270	68	,788	,51429	1,90463	-3,28634	4,31491
	Hypothèse de variances inégales			,270	67,264	,788	,51429	1,90463	-3,28709	4,31567